جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب واللغة العربية

مطبوعة بيداغوجية في مادة "علم المفردات "

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

إعداد: د /عبد الجليل لغرام

السنة الجامعية: 2021/2020 م

مفردات المادة المطابقة لما جاء في عروض التكوين الجديدة ، والتي تم اعتمادها في جوان 2016 م:

1 مدخل اصطلاحيّ(مفهوم المفردة، الكلمة،اللفظ..) عند القدماء والمحدثين

2 علم المفردات عند المحدثين

3 المفردات العامة والخاصة: دراسة في الفروق

4 مفردات الفرد ومفردات الأمّة(المتن، الرصيد): دراسة في الفروق

5 عناصر المعنى في المفردات(المعنى الأساس، الإضافي): درجة التطابق

6 مناهج إحصاء المفردات

7 تصنيف المفردات

8 أنواع المفردات في اللغة العربية(من حيث الأصل): الفصيح والدخيل

9 المعرب والدخيل

10 أنواع المفردات من حيث الاستعمال: المستعمل

11 الخامل والمهمل

12 العلاقات الدلالية بين المفردات: الترادف، التضادّ،المشترك اللفظي

13 مشكلة التطابق في المفردات

14 علاقة المفردات لمستويات اللغة

مقـــــــدمة:

مقـــــــدمة:

تعالج هذه المطبوعة البيداغوجية سلسلة من الدروس ، في مادة علم المفردات، ألقيت على طلبة السنة الثالثة تخصص لسانيات عامة في السداسي الثاني، في السنة الدراسية الآتية: 2021/2020م.

تتبعنا المفردات المبرمجة في هذه المادة و المطابقة لما جاء في عروض التكوين الجديدة ، والتي تم اعتمادها في جوان 2016 م، ويعدّ علم المفردات من العلوم الهامة في اللغة العربية بل هو عمودها الفقري، إذ يضمن لها الاستمرارية والتجدد والتطور، فإذا كان علم النحو يقعّد للغة وينظّر لها، فإن علم المفردات يطعّمها بالمفردات عن طريق الاشتقاق والتوليد...وتكمن أهمية هذا العلم في معرفة مفردات اللغة العربية المستعملة في مجازاتها، ومتشابهاتها، ومترادفاتها، ووجوهها، ونظائرها، ومشتركاتها، ومعرباتها، وكذلك معرفة غرائب ألفاظها. وقد يأخذ هذا العلم صفة اللزوم في تعلّمه ليعرف المسلمون مفردات القرآن، وخاصة غرائبها والعصية على الفهم منها، فقد وردت في هذا الشأن توصيات وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم كقوله: (**أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه**).كما يعدّ علم المفردات من العلوم الهامة في اللغة العربية بل هو عمودها الفقري، إذ يضمن لها الاستمرارية والتجدد والتطور، فإذا كان علم النحو يقعّد للغة وينظّر لها، فإن علم المفردات يطعّمها بالمفردات عن طريق الاشتقاق والتوليد...وتكمن أهمية هذا العلم في معرفة مفردات اللغة العربية المستعملة في مجازاتها، ومتشابهاتها، ومترادفاتها، ووجوهها، ونظائرها، ومشتركاتها، ومعرباتها، وكذلك معرفة غرائب ألفاظها. وقد يأخذ هذا العلم صفة اللزوم في تعلّمه ليعرف المسلمون مفردات القرآن، وخاصة غرائبها والعصية

على الفهم منها، فقد وردت في هذا الشأن توصيات وأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، واستنادا إلى كثير من الأقوال وتصانيف علماء اللغة في العلوم القرآنية اللفظية ، يمكن القول: إن علم المفردات هو العلم الذي يتناول المفردة العربية من حيث جذرها واشتقاقها اللغوي، والدلالة على المعنى المطلوب، ومناسبتها وطريقة كتابتها وتلفظها واستعمالاتها الحقيقية والمجازية،كما تمت الإشارة إلى بعض التعاريف التي تختص بعلم المفردات من خلال هاته المطبوعة والتي حاولنا من خلالها التطرق إلى كل المحاضرات متناولين وبكل تفصيل ماتحتويه من ميادين بحثية وهكذا الحال مع بقية المحاضرات الأخرى، لنختم السلسلة بالمحاضرة الرابعة عشر،والتي تناولت علاقة المفردات لمستويات اللغة.

وقد تنوعت الخزانة التي نهلت منها هذه المحاضرات في تأصيل مادتها المعرفية، إذ عدنا إلى عديد المصادر والمراجع أهمها: التعريف القاموسي، الحبيب النصراوي، مركز النشر الجامعي، دط، منوبة تونس،9002 ، دلالة الألفاظ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1 ، القاهرة مصر، 4691، قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، عبد العلي الودغيري، منشورات عكاظ،- الرباط المغرب،4616 شرح شذور الذهب لابن هشام ،النحو الوافي لعباس حسن ،الكلمة لحلمي خليل ،دور الكلمة في اللغة لستيفان أولمن. فعلم المفردات أساس كل لغة حية،هو الذي يضمن لها الدوام والاستمرارية؛ ذلك أن الكائن البشري مرتبط باللغة ويتميز بها، وارتقاؤه مرهون بارتقائها، والحزن على انقراض لغة ما لا يقلّ عن الحزن على انقراض الجنس البشري، واللغة هي محور منظومة الثقافة، والسلاح الذي نخوض به صراع الحضارات والأداة الأساس للحفاظ على الهوية والخصوصية الثقافية، وإنني في هذه المحاضرات أضع بين طلبتي في قسم اللغة والأدب العربي، بل حتى

في أقسام اللغات الأخرى، حصيلة ما تكون لدي من رصيد نظري لهذا المقياس المفيد، حيث سيجد المطالع لها تفصيلا لمصطلحات هذا العلم، وكثيرا من التعريفات بشأنه، وتحديدا لقضاياه ومباحثه، وحدوده وعلاقاته مع العلوم الأخرى.

وفي الأخير نرجو أن يعم نفع هذه المطبوعة على قلة أوراقها، وأن تكون خير معين لطلبتنا الأعزاء في مادة علم المفردات، والله من وراء القصد.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الأولى: مدخل اصطلاحيّ(مفهوم المفردة، الكلمة،اللفظ...) عند القدماء والمحدثين

لعله من المفيد قبل الحديث عن نشأة علم المفردات التطرق إلى مفهومه، وينبغي الاعتراف بعدم وجود تعريف جامع مانع لعلم المفردات؛ إذ إن مباحث هذا العلم متّسعة ومشتّتة في المصادر، وفروعه مذكورة ومعروفة، ولكن الأصل بقي دون تعريف، رغم أن بعض العلماء، مثل الراغب الأصفهاني، سعوا إلى تعريفه بكل جدية ، وإليه يعود الفضل في وضع اصطلاح (علم المفردات) وجعْلِه فرعا من (علوم القرآن اللفظية)، وعَنْونَ كتابَه القيّم بـ: "معجم مفردات ألفاظ القرآن" وهو . كما يتضح من عنوانه . يختص بشرح المفردات المستعملة في القرآن الكريم، يقول: "إن أول علم من العلوم القرآنية التي يجب تعلمها هو العلوم اللفظية، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبنيه. وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب و زبدتُه، وواسطته و كرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفزع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم([1])". الواضح أنه استعمل مصطلح علم المفردات، لكنه لم يضع تعريفا محددا له، ومع ذلك يمكن القول إنه كان بصدد وضع تعريف مباشر لهذا العلم، وذِكرُه لطائفة من العبارات إشارة إلى محاولته وضع

[1] معجم مفردات ألفاظ القرآن الراغب الأصفهاني ص202.

التعريف المطلوب. و بناء عليه فإنه يرى أن علم المفردات هو "الحصول على معاني مفردات ألفاظ القرآن" ويكون بذلك قد أخرج مسألة (عوارض مفردات ألفاظ القرآن الكريم) التي تشمل:(القراءة والاشتقاق وغيرهما) من ميدان هذا العلم. و لكنه بعد ذلك يعود للقول بأن البحث في عوارض الألفاظ المفردة، مثل مناسبات الألفاظ والاستعارات والمشتقات وغيرها تعدّ من الأمور المرتبطة بعلم المفردات."أما فيما يخص قوانين المفردات وقواعدها فيحيل القارئ إلى كتاب آخر من تأليفه يخص ذلك" .وبما أن البحث في «مناسبات الألفاظ المفردة» هو بحث في العوارض، لذلك فعلم المفردات عند الراغب علم واسع يشمل معاني الألفاظ المفردة وعوارضها وكيفية استعمالها في القرآن ومناسباتها، وهذا ما يبتكر فروعا للمعارف القرآنية، ومع ذلك فإن كتابه عن معاني مفردات القرآن لم يشمل جميع فروع علم المفردات ([2]).

واستنادا إلى أقوال وتصانيف علماء اللغة في العلوم القرآنية اللفظية ، يمكن القول: إن علم المفردات هو العلم الذي يتناول المفردة العربية من حيث جذرها واشتقاقها اللغوي، والدلالة على المعنى المطلوب، ومناسبتها وطريقة كتابتها وتلفظها واستعمالاتها الحقيقية والمجازية.

أما جلال الدين البلقيني، في كتابه "مواقع العلوم من مواقع النجوم "، فيظهر أنه لم يبلور صورة واضحة عن علم المفردات، حيث صنّف مجموع العلوم القرآنية إلى ستة أمور أصلية، وكل أمر ينقسم إلى عدة فروع، وهو يخصص الأمرين الرابع والسادس لتعريف الألفاظ في العلوم القرآنية، ويعني علم المفردات، يقول:" الأمر الرابع: اللفظ وهو سبعة أنواع: الغريب، المعرب، المجاز، المشترك، المترادف،

[2] معاني مفردات القرآن الراغب الأصفهاني ص203.

الاستعارة، والتشبيه.. الأمر السادس: المعاني المتعلقة بالألفاظ، وهي خمسة أنواع: الفصل، الوصل، الإيجاز، الإطناب والقصر. ومن الأنواع ما لا يدخل تحت الحصر: الأسماء، الكنى، الألقاب والمبهمات.

جلال الدين السيوطي في كتابه "الإتقان في علوم القرآن" يسوّي بين غريب القرآن وعلم المفردات مع أن غريب القرآن فرع من علم المفردات. و في موضع آخر يستعمل مصطلح المفردات نفسه، ولكنه يقصد به مفهوما غريبا لا علاقة له بعلم المفردات. و تحت عنوان "النوع السابع والثلاثون في مفردات القرآن "يقوم بإحصاء مجموعة من الآيات الواردة من باب التفصيل، أو أن العلماء أطلقوا عليها ذات الوصف، مثل: أحكم الآيات، أعدل الآيات، أعظم الآيات، أرجى الآيات وأمثالها.[3]

مفهوم المفردة لغة واصطلاحا:

يعود ظهور مصطلح علم المفردات لأول مرة لسنة 1765م وذلك الموسوعة الفرنسية وهذا ما أشار إليه "**جون ديبوا** "في قاموسه حيث لم يستقل علم المفردات كعلم قائم بذاته إلا مؤخرا وهو حديث النشأة نسبيا.

تعريف المفردة (لغة) :تجمع كتب المعاجم على أن المفردة أصل صحيح يدل على واحد، والمفردة تلتقي مع الفرد، والإفراد، والمفرد، والفردية، والفريد، والانفراد؛ يقول عز وجل: "**رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين" الأنبياء ،98**ويقول: "ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة" الأنعام.

[3]الإتقان في علوم القرآن الراغب الأصفهاني ص103.

اصطلاحا :وضع الباحثون للمفردة العديد من التعريفات وكادوا يتفقون على أنها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى؛ يقول" أحمد ياسوف: "إن المفردة هي المجموعة الووتية التي تدل على معنى، وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي جزء هام في بناء النظم والوحدة المكونة له، فلا يغني أحدهما عن الآخر[4]

عّرف علي القاسمي علم لمعجم أوعلم المفردات سبتعبتَه على أنه ذلك العلم الذي " يهتم من حيث الأساس

باشتقاق الألفاظ وأبنيتها، ودلالاتها المعنويّة والإعراب، والتعابنً الاصطلاحيّة، والمترادفات، وتعدد المعاني5 . "كما يرى علي القاسمي أّ ف علم المعجم أو علم المفردات ترتبط بعلو. عّدة منها علم الصرف،علم الدلالة،عل المصطلح وعلم النحو.

أّما "حلمي خليل" يعّرف علم المفردات على أنه ":علم يعترف ضمنا بالوجود المستقل والمتميّز للكلمة، إلا أّ ن هذا المصطلح قد استقّر في علم اللّغة للدلالة على عدد من الموضوعات،كلّها تتّصل بالمفردات وطرق دراستها فهو يدّ ل على: حصيلة المفردات التي يتصّرف فيها المتكلّم أو الكاتب أو الشاعر، ومقدار الثروة اللفظيّة في لغة معيّنة، وعدد الكلمات المستعملة في لغة معيّنة ، ومجموعة المصطلحات العلميّة التي تُستعمل في دائرة علميّة أو فنيّة محددة ، وإحصاء ومقارنة الكلمات

4 أحمد ياسوف، جمالية المفردة القرآنية، ص02.

5ينظر: أتزد عمر لستار، صناعة المعجم الحديث، ص 20هامش رقم: .(3)

المستعملة في عدة لغات مختلفة طبقا لاحتياجات المتكلّمنٌ وأنواع المعاجم المستعملة فيكّ ل لغة6."

وجعلها في تفاعل دائم لأنها منظومة اجتماعية تحمل معها القيم اللغوية المتغيرة، وأي محاولة لعكس هذا التفاعل هي في الواقع إيذان لوأد اللغة وإبعادها عن مواكبة التطور العصري.

نشأة علم المفردات:

يعدّ علم المفردات من العلوم الهامة في اللغة العربية بل هو عمودها الفقري، إذ يضمن لها الاستمرارية والتجدد والتطور، فإذا كان علم النحو يقعّد للغة وينظّر لها، فإن علم المفردات يطعّمها بالمفردات عن طريق الاشتقاق والتوليد...وتكمن أهمية هذا العلم في معرفة مفردات اللغة العربية المستعملة في مجازاتها، ومتشابهاتها، ومترادفاتها، ووجوهها، ونظائرها، ومشتركاتها، ومعرباتها، وكذلك معرفة غرائب ألفاظها. وقد يأخذ هذا العلم صفة اللزوم في تعلّمه ليعرف المسلمون مفردات القرآن، وخاصة غرائبها والعصية على الفهم منها، فقد وردت في هذا الشأن توصيات وأحاديث عن النبي (صاى الله عليه وسلم)، كقوله: (اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه).

[6] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص.100.

تعريف الكلمة / اللّفظة/اللفظ:

أ–عند العرب:

الكلمة عند النحاة القدامى

لقد كاف للنحاة الأثر الكبتَ في تعريف الكلمة والإشارة إلى مفهومها وتقسيمها وهذا يعكس مستواهم الراقي في التفكير وكانت آراؤهم أصيلة ودقيقة، حيث اهتمّ علماء العرب بالكلمة منذ بداية اهتمامهم بالدراسات اللغويّة خاصة من حيث البناء والدلالة وطبيعة الأقسام التي يتكوّن منها الكلام ، واستطاعوا في فتَّة قصيرة نسبيًا أن يبنوا منهجًا لغويا علميا بلغ درجة كبيرة من الشموليّة والتعميم، وتجاوز في بعض جوانبه ما وصلت إليه مناهج الدراسات اللغويّة الحديثة(المعاصرة.)

حيث عرّف سيبويه الكلام على أنّه :"اسم وفعل وحرف جاء لدعتٌ ليس باسم ولا فعل و أمّا ما جاء لدعتٌ وليس باسم ولا...فعل فنحو :ثمّ،سوف ، واو القسم[7].

تعتبر مسألة الكلام والجملة الكلام عبارة عن جملة مفيدة فائدة تامة كقولك زيد منطلق وإن تأتني أكرمك وقم وصه وما كان نحو ذلك فأما اللفظة المفردة نحو زيد وحده ونحو ذلك فلا يسمى كلاما بل كلمة هذا قول الجمهور وذهب شرذمة من النحويين إلى ان الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد اطلاقا حقيقيا والدليل على القول الأول انه لفظ يعبر باطلاقه عن الجملة المفيدة فكان حقيقة فيها كالشرط وجوابه والدليل على انه يعبر به عنها لا إشكال فيه إذ هو متفق عليه وإنما الخلاف في

7 سيبويه ، الكتاب، ج 1 ، ص. 12

تخصيصه بذلك دون غيره وبيان اختصاصه بها من ستة أوجه احدها انه يطلق بازائها فيقال هذه الجملة كلام والأصل في الإطلاق الحقيقة والثاني أن الكلام تؤكد به الجملة كقولك تكلمت كلاما وكلمته كلاما والمصدر المؤكد نائب عن إعادة الجملة إلا ترى أن قولك قمت قياما وتكلمت كلاما تقديره قمت لان الأصل في التوكيد إعادة الجملة بعينها ولكنهم آثروا إلا يعيدوا الجملة بعينها فجاؤوا بمفرد في معناها والنائب عن الشيء يؤدي عن معناه.

والثالث أن قولك كلمته عبارة عن انك أفهمته معنى بلفظ والمعنى المستفاد بالإفهام تام في نفسه فكانت العبارة عنه موضوعة له لا مبينة عنه والكلام هو معنى كلمته والرابع أن مصدر تكلمت التكلم وهو مشدد العين في الفعل والمصدر والتشديد للتكثير وأدنى التكثير الجملة المفيدة أما كلمت فمشدد أيضا وهو دليل الكثرة ومصدره التكليم والتاء والياء فيه عوض عن التشديد والخامس ان الأحكام المتعلقة بالكلام لا تتحق إلا بالجملة المفيدة فمن ذلك قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ومعلوم آن الاستجارة لا تحصل إلا بعد سماع الكلام التام المعنى والكلمة الواحدة لا يحصل بها ذلك وكذلك قوله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله والتبديل صرف ما يدل اللفظ عليه إلى غير معناه ولا يحصل ذلك بتبديل الكلمة الواحدة لأن الكلمة الواحدة إذا بدلت بغيرها كان ذلك نقل لغة إلى لغة أخرى وقال تعالى وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعدما عقلوه وإنما عقلوا المعنى التام ثم حرفوه عن جهته ومثله قوله تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه ومن ذلك تعليق اليمين بسماع الكلام فانه لو قال والله لا سمعت كلامك فنطق بلفظة واحدة ليس فيها معنى تام لم يحنث والسادس أن العرب قد تتجوز بالقول عن العجماوات كقول الشاعر امتلأ

الحوض وقال قطني سلا رويدا قد ملأت بطني وهو كثير في استعمالهم ولا ينسب الكلام إلى مثل ذلك فلا يقال تكلم الحوض ولا الحائط ولا سبب لذلك ألا آن الكلام حقيقة في الفائدة التامة والقول لا يشترط فيه ذلك وإذا ثبت ما ذكرناه بأن انه حقيقة في الدلالة على الجملة التامة المعنى فان قيل يتوجه عليه أسئلة احدها أن إطلاق اللفظ على الشيء لا يلزم منه الحقيقة فان المجاز يطلق على الشيء كما يقال للعالم بحر وللشجاع أسد وقال الله تعالى جدارا يريد أن ينقض و وسل القرية وكل ذلك مجاز وقد أطلق على هذا المعنى فلا يلزم من الإطلاق على ما ذكرتم الحقيقة السؤال الثاني أن الإطلاق يكون حقيقة مشتركة أو جنسا تحته مفردات فالمشترك كلفظ العين والجنس مثل الحيوان فان الحيوان حقيقة في الجنس والواحد منه حقيقة أيضا فلم لا يكون الكلام والكلمة من هاتين الحقيقتين والسؤال الثالث آن الكلام مشتق من الكلم وهو الجرح والجامع بينهما التأثير والكلمة كذلك لان الحروف الأصول موجودة فيها وهي مؤثرة أيضا إذا كانت تدل على معنى وهي جزء الجملة التامة الفائدة والجزء يشارك الكل في حقيقة وضعه إلا ترى أن الحق يثبت بشاهدين مثلا وكل واحد منهما شاهد حقيقة واثبات الحق بهما لا ينفي كون كل واحد منهما شاهدا كذلك ها هنا ألا ترى أن قولك قام زيد يشتمل على جزأين كل واحد منهما يسمى كلمة لدلالته على معنى وتوقف الفائدة التامة على حكم يترتب على المجموع ولا ينفي ذلك اشتراك الجزأين في الحقيقة وعلى هذا ترتب التحريف والتبديل إذ كان كله حكما يستفاد بالجملة ولا ينفي حقيقة الوضع ثم ما ذكرتموه معارض بقوله تعالى كبرت كلمة تخرج من أفواههم وبقوله كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا و تمت كلمة ربك صدقا وعدلا ومعلوم انه أراد بالكلمة الجملة المفيدة وإذا وقعت الكلمة على المفرد

جاز ان يقع الكلام على المفرد والجواب آما الإطلاق فدليل الحقيقة إذ كان المجاز على خلاف الأصل وإنما يصار إليه بقرينة صارفة عن الأصل والأصل عدم القرائن ثم إن البحث عن الكلام الدال على الجملة المفيدة لا يوجد له قرينة بل يسارع إلى هذا المعنى من غير توقف على وجود قرينة وهذا مثل لفظ العموم إذا أطلق حمل على العموم من غير أن يحتاج إلى قرينة تصرف إليه بل إن وجد تخصيص احتاج إلى قرينة وأما السؤال الثاني فلا يصح على الوجهين المذكورين أما الاشتراك ففيه جوابان احدهما انه على خلاف الأصل إذا كان يخل بالتفاهم إلا ترى انه إذا أطلق لفظ العين لم يفهم منها ما يصح بناء الحكم عليه والكلام إنما وضع للتفاهم وإنما عرض الاشتراك من اختلاف اللغات والثاني ان الاشتراك هنا لا يتحقق لان الكلام والكلمة من حقيقة واحدة ولكن الكلام مجموع شيئين فصاعدا والكلمة اللفظة المفردة ولا اشتراك بينهما وإنما الكلام مستفاد بالأوصاف والاجتماع وليس كذلك المشترك بل كل واحدة من ألفاظه كالأخرى في كونها مفردة وأما الجنس فغير موجود هنا لان الجنس يفرق بينه وبين واحده بتاء التأنيث نحو تمرة وتمر وهذا غير موجود في الكلام والكلمة بل جنس الكلمة كلم وليس واحد الكلام كلامه فبان انه ليس بجنس واما السؤال الثالث فخارج عما نحن فيه وبيانه ان اشتقاق الكلمة من الكلم وهو التأثير والكلام تأثير مخصوص لا مطلق التأثير والخالص غير المطلق يدل عليه ان الكلم الذي هو الجرح مؤثر في النفس معنى تاما وهو الألم مثلا والكلام اشبه بذلك لانه يؤثر تأثيرا تاما واما الكلمة المفردة فتأثيرها قاصر لا يتم منه معنى الا بانضمام تأثير الآخر إليه فهما مشتركان في أصل التأثير لا في مقداره وأما المعارضة بقوله تعالى كبرت كلمة فلا يتوجه لان أكثر ما فيه انه عبر بالجزء عن الكل وهذا مجاز ظاهر إذا كان الواحد ليس بجمع ولا جنس بل قد

يعبر به عن الجمع والجنس مجازا ووجه المجاز ان الجملة تتألف بعض أجزائها إلى بعض كما تتألف حروف الكلمة المفردة بعضها إلى بعض فلما اشتركا في ذلك جاز المجاز وليس كذلك التعبير بالكلام عن الكلمة لان ذلك نقيض معناها ودليل المجاز في الكلمة ظاهر وهو قوله تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا والكذب لا يتحقق في الكلمة المفردة وانما يتصور فيما هو خبر والخبر لا يكون مفردا في المعنى واحتج الآخرون بان الاشتقاق موجود في الكلمة والكلام بمعنى واحد وهو التأثير فكان اللفظ شاملا لهما يدل عليه انك تقول اما تكلمت كلمة واما تكلمت بكلمة فيؤكد باللفظة المفردة الفعل كما يؤكد بالكلام فيلزم من ذلك إطلاق العبارتين على شيء واحد.

الكلمة عند المحدثينٌ:

حاول اللّسانيّون المحدثون إيجاد تعريف للكلمة وذلك تماشيا مع البحوث اللسانيّة الغربيّة، نذكر منهم تمام حسّان، عبد القادر الفهري وعبد القادر المهيري.

تمام حسّان:

يُعتبر تمام حسّان من الباحثين العرب القلائل الذين برعوا في الدراسات اللسانيّة ،حيث عرف الكلمة على أنّها صيغة ذات وظيفة لغوية معيّنة في تركيب الجملة تقو بدور وحدة من وحدات المعجم وتصلح لأن تُفرد، أو تحذف، أو تُحشى،أو يُغير موضعها، أو يستبدل بها غيَرها، في السياق، وترجع في مادتها غالبا إلى ثلاثة، وقد يلحق بها زوائد8"

8 تمام حسانّ، مناهج البحث في اللغة ، طبعة الأولى مصرية، 1990 ،ص23

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن تمام حسّان نظر إلى الكلمة من منظور صرفي ونحوي متناسيا الجانب الصوتي والدلالي كماركّز على المكتوب وأهمل الجانب المسموع، ثم ربط الكلمة بالسياق يجعلنا نبتعد عن تحديد مفهوم الكلمة ومن ثمة الإلمام بمكوّناتها ومعرفة خصائصها.

عبد القادر المهيري:

حيث اعتمد المهيري في تعريف الكلمة على الجانب الصرفي ويقول :تسمّى كلمة كلّ وحدة يمكن وزنها بواسطة أحد الأوزان الصرفيّة التي ضبطها النحاة العرب انطلاقا من الفاء والعين واللاّم، فكلّ كلمة وحدة ذات معنى يتسنى قيّاسها بشكل من أشكال هذا الميزان يمكن اعتبارها كلمة وتحليلها على هذا الأساس[9]"

9 عبد القادر المهيري ، رأي في بنية الكلمة العربية،مجلة اللسانيات في خدمة اللغة العربية، تونس ، 1983 ،ص186

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الثانية :علم المفردات عند المحدثين

أهداف الدرس:

- **التعرف على مفهوم المفردة لغة واصطلاحا**
- **التعرف على مفهوم المفردة عند العلماء المحدثين**

- **مراحل الدرس:**

- تمهيد

يرى الباحث والدارس وهو بإزاء تحديد مصطلح Lexicology هو كثرة المصطلحات التي تقابله في العربية، ولكن من أجل سلوك منهج علمي واضح في هذا الشأن،يستحسن بنا أن ننطلق من تعريف مشهور وشائع لهذا العلم، ثم نقوم بعد ذلك بإيراد الاختلافات الحاصلة بخصوصه، من حيث تعريفه ومن حيث تحديد مصطلحاته.

أما التعريف المشهور الذي نعتمده في تعريف علم المفردات أو علم المعاجم، هو تعريف" علي القاسمي "في كتابيه المشهورين" المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق "و"علم اللغة وصناعة المعجم"، حيث يرى أن" المعجمية "تشمل علمين أساسيين هما" علم المعاجم "و"صناعة المعجم"

ويُعرِّف" علي القاسمي" "علم المعاجم "بأنه « :علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيتها، ودلالتها، وكذلك بالمترادفات والمشتركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهيء المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم .»

أّما "حلمي خليل" يعّرف علم المفردات على أنّه ":علم يعترف ضمنا بالوجود المستقل والمتميّز للكلمة، إلا أّ ن هذا المصطلح قد استقّر في علم اللّغة للدلالة على عدد من الموضوعات،كلّها تتّصل بالمفردات وطرق دراستها فهو يدّ ل على: حصيلة المفردات التي يتصّرف فيها المتكلّم أو الكاتب أو الشاعر، ومقدار الثروة اللفظيّة في لغة معيّنة، وعدد الكلمات المستعملة في لغة معيّنة ، ومجموعة المصطلحات العلميّة التي تُستعمل في دائرة علميّة أو فنيّة محددة ، وإحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في عّدة لغات مختلفة طبقا لاحتياجات المتكلّمنٌ وأنواع المعاجم المستعملة فيكّ ل لغة10."

ويذهب المعجمي" محمد رشاد الحمزاوي "المذهب نفسه، حيث يجعل ما يقابل Lexicologyمصطلح" مُعجمية "بضم الميم، ويُعرّفه بأنه « علم نظري حديث وظاهرة جديدة لم تحظ، على أهميتها وأبعادها، بما فيه الكفاية من الدرس والجدل على غرار الظواهر اللسانية النجومية، مثل علم الأصوات وتطبيقاته التربوية، وعلم المصطلح وصلته بنقل العلوم والتكنولوجيا، وعلم الأسلوب وعلاقاته المتنوعة بالأدب وجماليات النص الشعري والنثري، وما وراء ذلك من نظريات حافزة ومشوقة استبدت بالفكر اللساني الغربي والعربي على السواء، فكان لها السبق على المعجمية التي تعتبر اليوم آخر ما ظهر من العلوم الإنسانية الحديثة لما توفر لها من آليات التنظير والتطبيق التي تستحق العناية . » ويقول في السياق نفسه « :المعجمية بضم الميم مصطلح عربي وضعناه، ونعني به

[10] حلمي خليل، الكلمة دراسة لغويّة معجميّة، دار المعرفة الجامعية، 1998،ص.100

ما هو معروف في الفرنسية ب Lexicologie والإنجليزية Lexicology ، ويفرق بينها وبين المعجمية، بفتح الميم، التي تؤدي معنى ما يسمى بالإنجليزية Lexicography وبالفرنسية «Lexicographie

نقول أن علم المفردات يرادف علم المعاجم، الذي هو أحد فرعي المعجمية .ويقابل علم المفردات أو علم المعاجم لفظ Lexicology في اللغة الإنجليزية، و Lexicologie في اللغة الفرنسية . وهذا العلم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معينة أو عدة لغات من حيث المبنى والمعنى، أما من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق والصيغ المختلفة، ودلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية وكذا العبارات الاصطلاحية Idiams وطرق تركيبها، أما من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشترك اللفظي وتعدد المعنى، وغير ذلك . وعلم المفردات أو علم المعاجم هو دراسة علمية ونظرية لكل مفردات وتعابير اللغة الطبيعية، وبعبارة أوضح؛ هو بمثابة المرجعية النظرية التي توفر لصانع المعجم الأسس المنهجية والأدوات الإجرائية لإنجاز القاموس.

أقسام أو أنواع الكلامParts of Speech

عند استعمالنا للغة ، نستعمل كلمات وهذه الكلمات تختلف بعضها عن بعض. فلنأخذ كلمة " كتاب" وكلمة " يمشي "،سوف نجد أنهما تختلفان عن بعضهما البعض . مثلا يمكننا إضافة أداة التعريف "ال" إلى كلمة "كتاب" بحيث تصبح "الكتاب" ويمكننا أن نجمع كلمة "كتاب" وتصبح "

كتب"، ويمكننا أيضا أن نلحقها بضمير فنقول "كتابي" ، مثلا، ولكننا لا نستطيع القيام بالشيء نفسه بالنسبة لكلمة "يمشي" . السبب هو أن كلمة "كتاب" اسم وكلمة "يمشي" فعل

وإذا قمنا بالشيء نفسه في اللغة الإنجليزية وقمنا بمقارنة الكلمتين" book : كتاب" وكلمة walk "يمشي"، فإننا سنجد أن كلمة book يمكن أن تجمع بإضافة حرف "s" إليها فنقول . books كما أن كلمة book يمكن أن تسبقها أداة التعريف the ،فنقول the book أو يسبقها ضمير مثل my فنقول .my book ولكننا لا نستطيع تغيير كلمة walk إلى جمع أو أن نسبقها بأداة التعريف the أو أن نسبقها بضمير مثل .my السبب في هذا هو أن كلمة book اسم وكلمة walkفعل. الاسم والفعل يختلفان وكل واحد منهما له مميزاته الخاصة به . وحيث أن الكلمات في اللغة تختلف عن بعضها البعض، وكل كلمة لها مميزات أو خواص تشترك فيها مع كلمات أخرى لها نفس الخواص ، فإن علماء اللغة و النحويون يصنفون الكلمات إلى أصناف أو أنواع: إلى فعل، اسم ...الخ. الفعل له مميزات أو خواص، والاسم له مميزات أو خواص تختلف عن مميزات أو خواص الفعل. في اللغة العربية تصنف الكلمات إلى ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف . أما في اللغة الإنجليزية فيتم تصنيف أنواع الكلام إلى: اسم ، وفعل ،وصفة ،وظرف، وحرف (الأقسام الرئيسية). ولكن يجب التنويه إلى أن اللغات تختلف في هذا المجال من حيث وجود أو عدم وجود نوع من أنواع الكلام . كما أن خصائص أو مميزات نوع من أنواع الكلام في لغة ما ليس بالضرورة أن تكون هي نفسها في لغة أخرى. مثلا ، أشرنا إلى أن الاسم هو نوع من الكلام موجود في اللغتين العربية و الإنجليزية، ولكن الاسم في اللغة العربية لع مميزات أو خواص تميزه عن أنواع الكلام الأخرى في اللغة العربية و

هذه المميزات أو الخواص ليست هي نفسها التي تميّز الاسم عن الكلمات الأخرى في اللغة الإنجليزية. الاسم في اللغة العربية ،كما أشرنا يمكن أن يجمع أو تلحق به أداة التعريف أو ضمير متصل. الاسم في اللغة العربية يمكن أن ينوّن أو تلحق به تاء التأنيث إذا كان مؤنثا . أما الاسم في اللغة الإنجليزية فعلى الرغم من انه يشبه الاسم في اللغة العربية لأنه يجمع ويأخذ أداة التعريف ويمكن أن يسبقه ضمير ، إلا أنّه (أي الاسم في اللغة الإنجليزية) لا ينوّن ولا تلحقه تاء التأنيث[11]

ظهور علم المفردات:

ظهر علم المفردات تحت إلحاح الظروف الثقافية والحاجات العلمية والدينية، وبالرجوع إلى المصادر القديمة في علوم القرآن، كتفسير الطبري وابن كثير والجلالين وغيرهم، نلاحظ أن: "بعض أصحاب النبي ومسلمي صدر الإسلام الأول كانوا . من باب الورع والتقوى . يتجنبون الاشتغال بتفسير القرآن الكريم، و من بينهم أبو بكر و عمر بن الخطاب و بعض التابعين مثل سعيد بن المسيب.

وبغض النظر عن صحة هذه المعلومات أو خطئها، فإن المصادر التاريخية تؤكد أن الإمام على بن أبى طالب (كرم الله وجهه) كان . بأمر من النبي (ص) نفسه و حتى بإملائه . يكتب تأويل كل آية وتفسيرها، وهناك روايات كثيرة تؤيد هذا الرأي، وفيما يلي بعضها : في مقام المحاجة قال الإمام علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . مخاطبا طلحة: "يا طلحة! إن كل آية أنزلها الله تبارك وتعالى على محمد (ص) عندي بإملاء رسول الله (ص) وخط يدي. و تأويل كل آية انزلها الله على محمد (ص (وكل حرام وحلال، أو حدّ أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم

11د/بشير الشاوش، علم المصطلح Terminology علم المصطلح ودراسة المصطلحيات.

القيامة، مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي، حتى أرش الخدش.. في حديث حول حديث علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . مع أحد الزنادقة بعد انتقال رسول الله (ص) إلى جوار ربه، جاء: "وأتى بالكتاب على الملإ مشتملا على التأويل والتنزيل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، لم يسقط حرف ألف ولا لام فلم يقبلوا منه.

ومثل هذه الروايات كثيرة في مصادر أهل السنة، فقد أورد أحد الباحثين أن بعض كبار الصحابة تعلموا تفسير القرآن الكريم من عظماء الإسلام، أمثال علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . و عبد الله بن عباس (ض)و عبد الله بن مسعود و أبيّ بن كعب (رضي الله عنهما)، كما كانوا يجيبون عن الأسئلة التي كانت تطرح عليهم حول تفسير القرآن الكريم، استنادا إلى ما سمعوه من النبي (ص) أو ما كانوا يدركونه بأنفسهم. وهؤلاء هم المؤسسون الأوائل لعلم التفسير

ومن هذا المنطلق يمكن أن نقرر باطمئنان أن الإمام علي . كرم الله وجهه . قد أرسى قواعد مدرسة علم المفردات وتتلمذ فيها كثير من مريديه وأتباعه أمثال عبد الله بن عباس الذي يبدو أنه كان أوفر تلامذته حظا في استيعاب كلامه؛ إذ أسس مدرسة خاصة بالتفسير، مستعينا بالشعر وغيره، فكان من مؤسسي علم مفردات القرآن الكريم).

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الثالثة :المفردات العامة والخاصة: دراسة في الفروق

المعجم والقاموس(دراسة تطبيقية في علم المصطلح)

د. علي القاسمي . ولأبي هلال العسكري

تمهيـــــد :

يسعى علم المصطلح الحديث إلى تخصيص مصطلح واحد للمفهوم الواحد في الحقل العلمي الواحد، بحيث لا يعبر المصطلح الواحد عن أكثر من مفهوم واحد، ولا يُعبَر عن المفهوم الواحد بأكثر من مصطلح واحد. وهذا يتطلب التخلص من الاشتراك اللفظي والترادف في المصطلحات.

ولما كان كثير من المثقفين الناطقين باللغة العربية يستخدمون لفظتي(معجم) و(قاموس) بوصفهما مترادفتين، فإن بعض اللسانيين العرب، من لغويين ومعجميين ومصطلحيين، حاولوا الاستفادة من تخصيص هذين المترادفين للتعبير عن ثنائيات مفهومية تكاثرت بفضل النمو المطرد في البحث اللساني الحديث.

وهكذا ارتأى بعضهم الاستفادة من هاتين اللفظتين للتفريق بين المفهوم 1 (مجموع المفردات المفترض للغة) والمفهوم 2 (مجموع المفردات المختارة التي يضمها كتاب مع معلومات لغوية أو معرفية عنها)، فخصوا المفهوم 1 بلفظ (المعجم) والمفهوم 2 بلفظ (قاموس). وذهب بعضهم الآخر إلى أن كلمة (معجم) ينبغي أن تطلق على (المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم/المستمع اللغوية) في مقابل (قاموس) التي يجب أن تطلق على (المجموع المفرداتي في كتاب).

ومن ناحية أخرى فإن مبدأ الاقتصاد في اللغة شجع بعض المصطلحيين على تفضيل المصطلح البسيط المؤلَّف من لفظ واحد على المصطلح المركب المكون من لفظين أو أكثر. ومن هنا نَحوا إلى تخصيص لفظ (القاموس) للدلالة على نوع معين من المعاجم هو (المعجم الأحادي اللغة) والاحتفاظ بلفظ (المعجم) للتعبير عن نوع آخر هو(المعجم الثنائي اللغة)، على غرار تواضع المترجمين على إطلاق لفظ (المترجم) على (المترجم التحريري) ولفظ مرادفه (الترجمان) على (المترجم الشفوي الفوري).

ونظرا لأن المفاهيم اللسانية تتكاثر بتقدم البحث العلمي وأن المعاجم تتنوع بتعدد الحاجات المعرفية للإنسان، فإننا لا نستبعد أن يلجأ لسانيون عرب آخرون إلى استخدام كلمتي (معجم) و (قاموس) للتعبير عن مفاهيم لغوية جديدة أو أنواع مختلفة من المعاجم.

إن تخصيص مترادفين للتعبير عن مفهومين مختلفين محاولة مشروعة وأمر محمود يؤدي إلى التقليل من الترادف ويسهم في تيسير عملية التواصل بين المتخاطبين. ولكي يكون هذا التخصيص مؤديا للغرض مفيدا ينبغي أن لا يتعارض مع الاستعمال الساري وأن يحظى بقبول الناطقين باللغة حتى ينال مرتبة الشيوع. أما إذا اقتصر أمره على فئة محدودة تخالف المتفق عليه بين الجمهور، فإن تلك المحاولات قد تؤدي إلى عكس ما تتوخاه وتنتج عنها ازدواجية مصطلحية، تعيق حركة انتقال المعرفة وتضر بالتواصل بين أبناء الأمة الواحدة.

تعريف الفروق الفردية:

يعرفها عباس نوح الموسوي) 2015 (بأنها:مجموع انحرافات الخصائص النمائية(الجسدية، العقلية، الانفعالية،الاجتماعية)للفرد عن متوسط الجماعة التي ينتمي إليها .)12

أو هي :تلك الاختلافات التي يتميز بها كل فرد عن غيره من الإفراد.

ويعرفها طلعت منصور :1981 (الانحرافات الفردية عن المتوسط الجماعي في الصفات المختلفة.)13.

أهمية د ارسة الفروق الفردية:

تكمن أهمية دراسة الفروق الفردية محمد عودة الريماوي، 1994 ، فيما يلي:

1- تساعد دارستها في التعرف على الاستعدادات والقدرات الكامنة لدى الأفراد والتركيز وفهمها.

2- تؤدي دراسة الفروق الفردية إلى معرفة طبيعة الأنماط السلوكية ومسبباتها والميول الدراسية والمهنية.

3تساعد دراسة الفروق الفردية في التعرف على الأداء والسلوك للفرد في المواقف المختلفة .)14

4- دراسة مدى وطبيعة الفروق الفردية في العمليات النفسية.

---

[12]نقلا عن علي فارس ، 2018 ، ص. 214 .

[13]أسعد شريف الإمارة ، 2014 ، ص2

14علي فارس ، 2018 ، ص 217)

5- توزيع الأدوار في المجتمع من خلال الربط بين استعدادات وقدرات الأفراد وحاجات المجتمع.

3أهداف د ا رسة الفروق الفردية:

تهدف د ا رسة الفروق الفردية إلى :د ا رسة العوامل المسببة للفروق الفردية سواء كانت فيزيائية كالموطن أو بيولوجية(العمر، الجنس، السلالة)أو ثقافية الاتجاهات والقيم أو اجتماعية.

محاولة رفع مستوى الفرد ليحقق توازنه في مختلف الجوانب

اكتشاف أوجه القصور لدى الفرد وتوجيه الاهتمام بها للتكيف مع البيئة لاستثمار الطاقات المتاحة[15]

الوقوف على العوامل المتفاعلة داخل الفرد لرفع أدائه بما يمهد للابتكار والإبداع

وتحسين قدرته:

الفروق في القدرة = الفرق في المحتوى(الخاصية ا لم ا رد قياسها +)الفرق في الأسلوب

(السلوك الذي يظهره الفرد لتلك الخاصية.)

4مظاهر الفروق الفردية:

تظهر أنواع الفروق الفردية بين الف ا رد في العديد من المجالات التي تمس الانسان سواء كانت مظاهر سلوكية أو شخصية أو جسمية وثقافية ويصنفها(سيد خير الله،1980 في الأشكال التالية:

الفروق في نوع الصفة :سواء في درجة وجودها أو كمية الصفة(طويل قصير

15 (غانم، د.ت، 64).

متوسط القامة)

فروق في الشخصية :الانبساط، الانطواء...

فروق في السلوك مثل :الأداء ....)16

ويمكن تصنيفها الى المظاهر التالية(سناء سليمان،: 2014)

مظاهر جسمية:

مظاهر عقلية معرفية:

مظاهر وجدانية انفعالية17:

5عوامل الفروق الفردية:

عامل الوارثة:

عامل البيئة:

6الخصائص العامة للفروق الفردية:

يضع المختصون في علم النفس الفارقي مجموعة من الخصائص التي تشترك فيها الفروق الفردية من التبسيط دراستها ومعرفة ماهيتها وتتبع تبايناتها؛ نختصرها فيمايلي:

الفروق الفردية فروق كمية وليست نوعية:

16 الامارة، 2014 ص 24)
17علي فارس،2018 (، ص 219)

يشترك أف ا رد الجنس الواحد في نوع السمة الموجودة بينهم مثل :الطول، الوزن شكل الجسم وغيره، إلا أنهم يختلفون في كمية السمة يختلفون في مقدار الطول؛ منهم الطويل ومتوسط الطول وقصير القامة .وكذلك بقية السمات.

ثبات الفروق الفردية:

رغم تباين الفروق بين الأف ا رد إلا أن معدل الاختلاف ثابت نسبيا بين السمات الفردية،فالسمات العقلية والمعرفية أكثر ثباتا خاصة في مرحلة الطفولة حيث تظل ثابتة لسنوات طويلة ثم تتغير بتغير الظروف المحيطة بالفرد.

اعتدالية التوزيع:

تتوزع السمات بين الأف ا رد توزيعا اعتداليا، فالأغلبية العظمى من الأف ا رد يمتلكون درجات متوسطة من السمات العامة لجنسهم كمتوسط الطول أو الوزن حسب المرحلة العمرية وهي التي تبنى عليها المقارنات، والأقلية منهم يمتلكون درجات عالية أو منخفضة.

الفروق الفردية حسب العمر الزمني:

تزداد وتنقص الفروق في السمات من حيث القوة والضعف حسب تطو ا رت م ا رحل العمر تبعا للتغي ا رت النمائية التي يمر بها جسم الكائن الحي سواء تعلق هذا التغير من الناحية الجسمية أو المعرفية أو الانفعالية أو الشخصية .وتلعب الظروف البيئية والاجتماعية والخب ا رت التعليمية والمهنية دور كبير في مدى التباينات بين كمية السمة الم ا رد د ا رستها.

تأثير البيئة والو ا رثة على الفروق الفردية:

يتوارث بعض الأف ا رد سماتهم الجسمية وخصائصهم الشخصية من الوالدين

ويشكل ذلك التوارث تباينا في درجة السمة مع اق ا رنهم من نفس النوع والجنس ويكون هذا الاختلاف صعب التعديل كما أنه يؤثر على بقية الخصائص الأخرى.

كما ان البيئة المحيطة بالفرد سواء الطبيعية أو الاجتماعية والثقافية تساعد على بروز الفروق بين الأف ا رد تحت تأثير مجموعة من العوامل منها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر :نوع المناخ، طبيعة ونوع التغذية، الثقافة السائدة، طبيعة العلاقات الاجتماعية...

وقد تكون الفروق بين الأف ا رد واضحة ودرجاتها عالية لكن يمكن تقليصها باستخدام المواهب الشخصية والتعليم والتدريب بالأساليب العلمية والتربوية[18].

7قياس الفروق الفردية:

تقاس الفروق الفردية بعدة أساليب تبعا لنوعها وطبيعتها؛ ومنها ما يلي:

1- المقاييس المترية :وهي المقاييس التي تعطي الدرجات لسمة أو الخاصية الم ا رد قياسها سواء داخل الفرد أو بين ألاف ا رد والجماعات.

- 2المقاييس السيسيولوجية :وهي مقاييس الاتجاهات وال أ ري العام والقيم

- 3المقاييس الشخصية :وتستخدم عادة الاختبا ا رت الموضوعية والاختبا ا رت الاسقاطية.

- 4مقاييس الميول والاستعدادات.

18 (علي فارس، 2018 ، ص ص، 217 ، 218).

بعض الفروق الفردية

1 الفرق بين آخر الشي ء ونهايته:

أن آخر الشئ خلاف أوله وهما اسمان، والنهاية مصدر مثل الحماية والكفاية إلا أنه سمي به منقطع الشئ فقيل هو نهايته أي منتهاه، وخلاف المنتهى المبتدأ فكما أن قولك المبتدأ يقتضي ابتداء فعل من جهة اللفظ وقد انتهى الشئ إذا بلغ مبلغا لا يزاد عليه وليس يقتضي النهاية منتهي إليه ولو اقتضى ذلك لم يصح أن يقال للعالم نهاية، وقيل الدار الآخرة لان الدنيا تؤدي إليها والدنيا بمعنى الاولى، وقيل الدار الآخرة كما قيل مسجد الجامع والمراد مسجد اليوم الجامع ودار الساعة الآخرة، وأما حق اليقين فهو كقولك محض اليقين ومن اليقين وليس قول من يقول هذه إضافة الشئ إلى نعته بشئ لان الإضافة توجب دخول الأول في الثاني حتى يكون في ضمنه، والنعت تحلية وإنما يحلى بالشئ الذي هو بالحقيقة ويضاف إلى ما هو غيره في الحقيقة، تقول هذا زيد الطويل فالطويل هو زيد بعينه، ولو قلت زيد الطويل وجب أن يكون زيد غير الطويل ويكون في تلك الطويل، ولا يجوز إضافة الشئ إلا إلى غيره أو بعضه فغيره نحو عبد زيد وبعضه نحو ثوب حرير وخاتم ذهب أي من حرير ومن ذهب، وقال المازني: عام الأول إنما هو عام زمن الأول.

2 الفرق بين الآخر والآخر:

أن الآخر بمعنى ثان وكل شئ يجوز أن يكون له ثالث وما فوق ذلك يقال فيه آخر ويقال للمؤنث أخرى وما لم يكن له ثالث فما فوق ذلك قيل الاول والآخر، ومن هذا ربيع الأول وربيع الآخر.

3 الفرق بين الآلاء والنعم:

أن الالى واحد الآلاء وهي النعمة التي تتلو غيرها من قولك وليه يليه إذا قرب منه وأصله ولي، وقيل واحد الآلاء الي وقال بعضهم الالي مقلوب من إلى الشئ اذا عظم علي قال فهو اسم للنعمة العظيمة.

4 الفرق بين الآل والاهل:

5 الفرق بين الآل والذرية:

آل الرجل: ذو(2) قرابته، وذريته: نسله. فكل ذرية آل، وليس كل آل بذريد.وأيضا: الآل يخص بالإشراف، وذوي الاقدار، بحسب الدين، أو الدنيا.

فلا يقال: آل حجام، وآل حائك، بخلاف الذرية. (اللغات)

(1) الآل والذرية في الكليات 1: 268 و 2: 361. والفرائد: 1.

(2) فيهما: ذو قرابته.

6الفرق بين الآنية والظرف(1) :الآنية:

تطلق على كل ما يستعمل في الاكل والشرب، وغيرهما كالقدر والمغرفة والصحن، والغضارة.والظرف أعم منه ومن غيره إذ هو ما يشغل الشئ ويحيط به، فالصندوق والمخزن، وكذا الحوض والدار: ظروف، ولا تطلق عليها الآنية، فبينهما عموم وخصوص، فإن كل آنية ظرف، وليس كل ظرف آنية، وأهل اللغة لم يفرقوا بينهما.(اللغات).

8 الفرق بين الآل والعترة:

9 الفرق بين الآل والشخص: أن الآل هو الشخص الذى يظهر لك من بعيد، شبه بالآل الذي يرتفع في الصحاري، وهو غير السراب وإنما السراب سبخة تطلع عليها الشمس فتبرق كأنها ماء، والآل شخوص ترتفع في الصحاري للناظر وليست بشئ، وقيل الآل من الشخوص ما لم يشتبه وقال بعضهم " الآل من الأجسام ما طال ولهذا سمي الخشب آلا ".

. المعجم:

كلمة (المعجم) . في المعاجم التراثية . مشتقة من مادة (ع ج م)، و(العجمة) هي عدم الفصاحة وعدم البيان، و(الأعجم) هو الذي لا يفصح ولا يبين، و(أعجم الكلام) جعله مشكلا لا بيان له، أو أتى به أعجميا فيه لحن، وعادة ما يؤخذ الشاهد على ذلك من قول رؤبة أو الحطيئة:

الشعر صعب وطويل سُلّمُه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

زلت به إلى الحضيض قدمه

يريد أن يعربه فيعجمه

وفي "لسان العرب" : " أعجمت الحرف: بينته بوضع النقط السوداء عليه... وأعجم الكتاب: نقّطه وأزال استعجامه على سبيل السلب، لأن صيغة (أفعل) الأصل فيها الإثبات، وقد تأتي للسلب".

وقد استخدمت كلمة (معجم) في وقت متأخر للدلالة على كتاب ترتب فيه المعلومات بطريقة معينة، من قبل علماء الحديث أولا، قبل أن يستخدمها علماء اللغة. ويجمع لفظ (معجم) على معاجم ومعجمات.

. تسمية المعاجم في التراث العربي:

من الناحية التاريخية، مر المعجم العربي في تطوره بمراحل متعددة حتى بلغ ما هو عليه الآن. ولم يطلق عليه اسم (معجم) في جميع تلك المراحل. فقد بدأت المعجمية العربية انطلاقا من عناية المسلمين بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وحرصهم على فهمها والوقوف على غريبهما. والمقصود بغريب القرآن أو غريب الحديث اللفظ الغامض البعيد عن الفهم "كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الأهل."[19] وكان أول كتاب في غريب القرآن لعبد الله بن عباس بن عبد المطلب، الملقب بحَبر الأمة وبترجمان القرآن المتوفي سنة 68 هـ ثم تعددت الكتب التي تحمل عنوان (غريب القرآن) و (غريب الحديث) (المصدر السابق نفسه). وفي هذه المرحلة لم تستخدم كلمة (معجم) لوصف تلك الأعمال المعجمية.

وفي المرحلة الثانية أخذ علماء اللغة يشدون الرحال إلى البادية لمشافهة الأعراب وجمع المادة المعجمية من مصادرها الأصلية وتدوينها ثم تصنيفها تصنيفا موضوعيا وإصدارها في رسائل صغيرة تضم المفردات المتعلقة بخلق الإنسان وخلق الحيوان والنبات والحرب والأسلحة. وكانت تلك الرسائل تحمل عنوان (كتاب) مثل (كتاب الخيل) و (كتاب الإبل) و (كتاب الشاء) و (كتاب الحشرات) و (كتاب الطير). وهي بمثابة معاجم مختصة يصنفها عدد غير قليل من أئمة اللغة في ذلك العصر مثل كالكسائي (ت 200هـ) والنضر بن شميل (ت 204هـ) وقطرب (ت 206) وأبي عبيدة (ت

[19] أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987ص 07.

210) والأصمعي (ت 216) (جواد حسني عبد الرحيم:381:1999). ولم تحمل معاجم الموضوعات تلك كلمة (معجم) في عناوينها وإنما (كتاب)، كما ذكرنا.

وتتسم المرحلة الثالثة بظهور المعاجم العامة المتكاملة وتؤرخ عادة ب (كتاب العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي(100.175هـ) وكتاب (الجيم) لأبي عمر الشيباني (ت 206هـ) و(البارع في اللغة) لأبي طالب المفضل الضبي (ت 290هـ)، و(جمهرة اللغة) لابن دريد (ت 321هـ)، و(البارع في اللغة) لأبي علي القالي (ت 356هـ)، و(تهذيب اللغة)لأبي منصور الأزهري (ت370هـ). وفي هذه المرحلة وما تلاها من مراحل تطور المعجم العربي نجد أن المعجميين العرب يفضلون إطلاق اسم علم على معاجمهم مثل (المحيط) و (المحكم) و (العباب) و(القاموس). ولا نجد كلمة (معجم) في عناوين مثل هذه التصانيف إلا في أواخر القرن الرابع الهجري في (المعجم في بقية الأشياء) لأبي هلال العسكري وفي أواخر القرن الخامس الهجري في (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) لأبي عبيد البكري، وكلاهما معجم مختص.

وقد استمر هذا التقليد في إعطاء المؤلفين اسم علم لمعجمهم حتى النهضة العربية الحديثة، فأصدر بطرس البستاني (1819 . 1883) معجمه (محيط المحيط) ومختصره معجم (قطر المحيط)، ونشر لويس معلوف (1846 .1946) معجمه (المنجد)، وحملت معاجم ثنائية اللغة أسماء مثل (المورد) و (المنهل) وما إلى ذلك. ثم أخذ عدد من المؤسسات الثقافية يستخدم كلمة (معجم) في عناوين أعمالها المعجمية. وفي طليعة هذه المؤسسات مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي نشر (المعجم الوسيط) عام 60/ 1961 ، ومؤسسة لاروس التي أصدرت (المعجم العربي الحديث) عام 1987 ، والمنظمة

العربية للتربية والعلوم والثقافة التي نشرت (المعجم العربي الأساسي) عام 1989. إضافة إلى أن كثيرا من المؤلفين أخذوا يستعملون كلمة (معجم) في عناوين مؤلفاتهم المعجمية.

. القاموس:

في نطاق إطلاق نعوت الماء والبحر على التصانيف المعجمية كالعباب والمحيط اتخذ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817 هـ) اسم (القاموس المحيط) عنوانا لمعجمه.

ويخبرنا الفيروزآبادي في معجمه المذكور أن كلمة (قاموس) تعني "معظم ماء البحر". و(القاموس)مشتق من مادة (ق م س). وفي (لسان العرب) لابن منظور: قمس في الماء يقمس قموسا: انغط ثم ارتفع، وقمسه فانقمس أي غمسه فيه فانغمس، يتعدى ولا يتعدى, والقاموس والقومس: قعر البحر، وفي الحديث الشريف: "قال قولا بلغ به قاموس البحر" أي قعره الأقصى. وقيل القاموس: معظم ماء البحر أو وسطه.

وبعد صدور (القاموس المحيط) بفترة وجيزة انتشر انتشارا واسعا، وذلك لأن صاحبه جمع فيه محاسن أفضل المعاجم التي سبقته كالمحكم لابن سيده والعباب للصاغاني، وجعله في حجم يسهل استنساخه وتداوله وحمله، "فطار صيته في كل مكان وشاع ذكره على كل لسان"، كما يقولون، و"اشتهر في المدارس اشتهار أبي دلف بين محتضره وباديه، وخف على المدرسين أمره إذا تناولوه، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوهّ كما يقول عنه مرتضى الزبيدي في مقدمة معجمه (تاج العروس من جواهر القاموس) الذي . كما هو ظاهر من عنوانه . يتخذ من معجم القاموس منطلقا له، وهذا شأن كثير من المعاجم اللاحقة التي جعلت من (القاموس) أساسا لها مثل معجم (محيط المحيط) لبطرس البستاني

(1883.1819). كل هذه الأسباب جعلت الناس يطلقون كلمة (قاموس) على أي معجم آخر من باب إطلاق اسم أحد أفراد النوع على النوع كله، أو ما يسميه الدكتور إبراهيم أنيس بـ "تعميم الدلالة (إبراهيم أنيس، 1976: 154).

ويرى الدكتور عباس الصوري، الذي كان من أوائل الذين درسوا مشكلة تسمية (المعجم والقاموس)، أن هذه الظاهرة كادت أن تتكرر بعد صدور معجم (المنجد) للويس معلوف وانتشاره واشتهاره، فيقول: " أضحى هذا المعجم ظاهرة العصر بحيث نجده في مكتبة الأديب والباحث والمدرس والتلميذ في أحجام كبيرة ومتوسطة وصغيرة، ولاتساع نطاق شهرته بين متعلمي اللغة العربية غطى اسمه على بقية المعاجم الأخرى إلى حد اختلط الأمر على الطلاب فأصبحوا يستعملون لفظة (المنجد) للدلالة على معنى القاموس..."[20]

وعلى الرغم من أن بعض اللغويين المتشددين يعتبرون استعمال كلمة (قاموس) بمعنى (معجم) نوعا من الخطأ الشائع، كما يرى الدكتور إبراهيم السامرائي، فإن هذا لا ينفي أن كلمة (قاموس) أصبحت مرادفة لكلمة (معجم) في اللغة العربية الفصيحة المعاصرة، ودخلت في (المعجم الوسيط) لمجمع اللغة العربية في القاهرة وفي (المعجم العربي الأساسي(للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة)[21]

20 عباس الصوري، 1998: ص 16.

[21] عباس الصوري، 1998 : ص 19.

. المعجم والقاموس

إذن تُستخدم لفظتا (معجم) و(قاموس) في اللغة العربية المعاصرة بوصفهما مترادفتين، أحببنا ذلك أم كرهنا. والترادف في اللغة، إن وجد حقا، ينبوع ثر تهفو إليه أفئدة الأدباء، من شعراء وكتاب، لإغناء نصوصهم بمفردات متنوعة. ولكن المصطلحيين وأصحاب الاختصاص يحبذون، كما أشرنا من قبل، أن يختص المفهوم العلمي الواحد بمصطلح واحد لتكون نصوصهم ذات دلالة دقيقة مضبوطة. وهكذا فهم يميلون إلى التخلص من الترادف والاشتراك اللفظي للتخلص من أي تشويش دلالي محتمل.

ومن الأمثلة على ذلك اللفظان المترادفان (مترجم) و(ترجمان) اللذان يطلقان على من يقوم بنقل النصوص من لغة إلى أخرى. وعندما ازداد التواصل الإنساني بفضل الثورة الصناعية وتطور وسائل النقل في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، وتفاقمت الحاجة إلى المترجم الشفوي الفوري في الملتقيات والمؤتمرات الدولية، وطورت الصناعة أجهزة كهربائية لتيسير عمل المترجمين الفوريين، وأخذت معاهد تعليم الترجمة توزع طلابها على تخصصين مختلفين هما الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية الفورية، اشتدت الحاجة إلى مصطلحين مختلفين للدلالة على هذين النوعين المتباينين من المترجمين. وعند ذاك لجأ أصحاب المهنة إلى الاستفادة من الترادف الموجود في اللغة العربية فاصطلحوا على إطلاق لفظ (المترجم) على المترجم التحريري وإطلاق لفظ (ترجمان) على المترجم الشفوي الفوري. وكان لهم سند في تراث العرب اللغوي مستمدا من قول النابغة الذبياني:

إن الثمانين، وقد بلغتها قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الرابعة :مفردات الفرد ومفردات الأمّة(المتن، الرصيد): دراسة في الفروق

أهداف الدرس:

- التعرف على مفردات الفرد والأمة (المتن والرصيد) دراسة في الفروق

- مراحل الدرس:

تمهيد :

اتجهت بعض البحوث اللغوية الحديثة إلى التمييز بين مجموع المفردات الموجودة في معجم من المعاجم وبين الثروة اللفظية لفرد من الأفراد. ومعلوم أن رصيد الفرد الواحد من المفردات يقل بكثير عن مفردات معجم متوسط مهما كانت ثقافة ذلك الفرد، كما تقل مجموع مداخل المعجم مهما كان كبيرا عن مجموع المفردات المفترض الذي تمتلكه الجماعة اللغوية.

ومن ناحية أخرى اتجهت بعض البحوث اللغوية الحديثة إلى التمييز بين مجموع المفردات الموجودة في معجم من المعاجم وبين الثروة اللفظية لفرد من الأفراد. ومعلوم أن رصيد الفرد الواحد من المفردات يقل بكثير عن مفردات معجم متوسط مهما كانت ثقافة ذلك الفرد، كما تقل مجموع مداخل المعجم مهما كان كبيرا عن مجموع المفردات المفترض الذي تمتلكه الجماعة اللغوية.

وهنا لجأ بعض اللغويين العرب إلى الكلمتين المترادفتين (معجم) و(قاموس) لاستخدامهما للتعبير عن مفهومين مختلفين، كما فعل الدكتور عبد القادر الفاسي الفهري في إحدى دراساته حيث خصص لفظ (المعجم) للدلالة على "المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم/المستمع اللغوية"

وجعل لفظ (القاموس) يدل على "لائحة المفردات ومعانيها التي يضمها كتاب."[22] (الفاسي الفهري).

1- **المتن والرصيد** (دراسة في الفروق)

فالمتون جمع متن، والمتن هو ظهر الشيء أو وجهه البارز.

قال ابن منظور في لسان العرب :المتن من كل شيء: ما صلب ظهر، والجمع متون ومتان، ... ومتن كل شيء: ما ظهر منه، ومتن المزادة: وجهها البارز...

والمتون عند أهل الحديث هي التي تقابل الأسانيد، فيقال متن الحديث وسنده. والمتون بهذا المعنى هي النصوص.

أما معجم المعاني الجامع يعرف كلمة المتن بما يلي :

(مَتن) : اسم

الجمع : مِتان و مُتُن و مُتون

المِتْنُ : الظَّهْرُ

متْنُ الأرض: ما ارتفع وصلُب منها

متْنُ الكتاب: الأصلُ الذي يُشرَحُ وتضاف إليه الحواشي

[22] الفاسي الفهري،1985: 73.

المِتْنُ: ما بين كلِّ عمودين

متْن اللُّغة: أصولها ومفرداتها وألفاظها

متْن الحديث: غاية ما ينتهي إليه الإسناد من الكلام

سار متَن النَّهار: سار النهارَ كلّه

(**المتن**:)مصطلحات ما ينتهي إليه السند من الكلام من غير اعتبار كونه عن النبي أو عن غيره . .

(فقهية).

و معنى المتن في قاموس الكل. قاموس عربي عربي

المَتْنُ

المِتْنُ : الظَّهْرُ يذكر ويؤنث.

ومتْنُ الأرض: ما ارتفع وصلُب منها.

ومتْنُ الكتاب: الأصلُ الذي يُشرَحُ وتضاف إِليه الحواشي

ويقال: سار مَتْنَ النَّهار: كُلَّهُ.

و المِتْنُ ما بين كلِّ عمودين. والجمع : مِتانٌ، ومُتونٌ.

2- تعريف و معنى الرصيد في قاموس الكل. قاموس عربي عربي

الرَّصِيدُ

الرَّصِيدُ : الرَّاصِدُ.

يقال: سَبُعٌ رَصيد :يَرْصُدُ ليثِبَ.

وحَيَّةٌ رصَيد.

وهو رَصيدٌ :يَرْصُدُ المارّة.

و الرَّصِيدُ ما يبقى للمُودِع في المصرف من حسابه الجاري.

ورصَيدُ الذَّهَب (في الاقتصاد السياسي) : الذَّهَبُ الضامِنُ لإصَدار الأَوراق النقدية.

المتن والرصيد:

إن مفهوم (المخزون أو المجموع المفرداتي المفترض للغة) هو ما عُبر عنه بلفظ (متن اللغة) أو (المتن). ولهذا فإن عددا من أصحاب المعاجم اختاروا عناوين تدل على أن مداخل معاجمهم هي مختارات من المخزون اللفظي للغة العربية ولا يدعون الإحاطة بجميع مفرداتها. فعلي سبيل المثال نجد معجما يحمل عنوان (معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة العربية والاصطلاحات العلمية والعصرية) لجرجس همام الشويري صدر عن المطبعة العثمانية في بيروت عام 1907 ويقع في 1272 صفحة، ونجد معجما آخر يحمل عنوان (المعتمد فيما يحتاج إليه المتأدبون والمنشئون من متن اللغة) لجرجي شاهين عطية، نشرته مكتبة صادر في بيروت عام 1927 ويقع في 1024صفحة. وهذا المصطلح (أي

المتن) هو الذي اعتمده "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات"، مع تحفظنا على عدد من مصطلحات هذا المعجم التي لن تصمد بوجه الاستعمال والشيوع.

أما مفهوم الثروة اللفظية للفرد أو " المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءا من قدرة المتكلم/ المستمع اللغوية" فيُطلق عليه عادة مصطلح (الرصيد). وفي السبعينات من القرن العشرين عهدت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة إلى ثلاثة من اللغويين العرب هم أحمد الأخضر غزال (مغربي) وأحمد العايد (تونسي) والحاج صالح (جزائري) بمشروع (الرصيد اللغوي) لحصر المفردات المتحققة لدى الأطفال في سن معينة لاستثمارها في الكتب المدرسية التي تؤلَّف لفائدتهم من أجل تطوير معارفهم اللغوية بإتباع المبدأ التربوي القاضي بالانتقال من المعلوم إلى المجهول ومن البسيط إلى المركب. كما إن هذا المصطلح شائع لدى عدد كبير من الباحثين اللغويين. كما ظهر هذا المصطلح بهذا المفهوم في "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات".

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الخامسة:عناصر المعنى في المفردات(المعنى الأساس، الإضافي): درجة التطابق

اهداف الدرس :

- التعرف على المعنى و أنواعه.
- التعرف على درجة التطابق بين هاته الأنواع

مراحل الدرس:

- تمهيد
- أنواع المعنى

يتحدث الباحثون كثيرا عن أن معنى الكلمة يظل ضبابيا و شبه غامض خارج سياق الكلام ، بل إن بعضهم نفى أن يكون للكلمة أي معنى خارج السياق. وإذا كان الرجوع إلى المعجم هو الوسيلة – غالبا – للبحث عن معنى الكلمة و رغم أنه يدون عادة في المعاجم عدد من المعاني فان معظم الكلمات لا يمكن الوقوف في معانيها عندما يذكر في المعجم.

تعريف المعنى:

اختلف الباحثون فى فهم معنى " المعنى " باعتبار موضوع علم الدلالة اختلافا شديدا جعل اودن" 22"(odgen) ريتشاردز(Richards) يضعان فى كتاب له تحت عنوان " معنى المعنى"(The meanin of Meanin) قائمة تحوى ما يزيد عن ستة عشر تعريفا له[23]

[23] Gntur Tarigan, 10 : 1985

وهذان العالمان قاما بتحليل المعنى معتمدين على القاعدة المشهورة التى سمياها المثلث الأساسى ، فهما يعتقدان أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية أية علاقة رمزية:

العامل الأول الرمز نفسه وهو هنا أي في دراسة اللغة ، عبارة عن الكلمة المنطوقة المكونة من مجموعة من الأصوات مثل" منضدة. "

العامل الثانى هو المحتوى العقلي الذى يحضر فى ذهن السامع حين يسمع آلمة " منضدة " وهذا ماسماه " أجدن " و رتشاردز" بالفكرة. "

العامل الثالث هو الشيئ نفسه ، وهذ العامل) وهو هنا المنضدة (سماه العالمان " بالمقصود."

والعلاقة الموجودة بين هذه المصطلحات الثلاثة يمكن توضيحها بالمثلث الآتى:

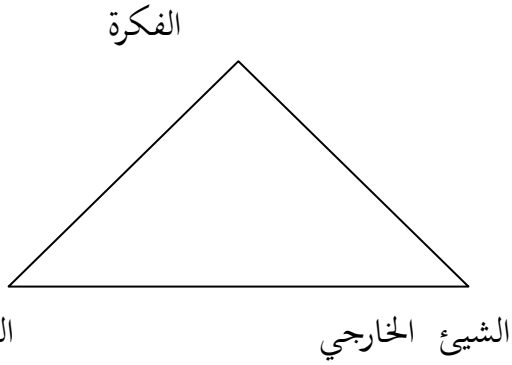

فقد بأن تميز ثلاثة عناصر مختلفة للمعنى ، ويوضح أنه لاتوجد علاقة مباشرة بين الكلمة آرمز والشئ الخارج الذى تعبر عنه والكلمة عندهما تحتوي جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها

الرمزية ، ومحتوى مرتبطة بالفكرة ، أو بعبارة موجزة أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ ، وقد رمز إلى ذلك بوضع نقط في قاعدة المثلث.

ويرى " أولمان " أن العلاقة بينهما هي علاقة متبادلة بمعنى أن الاسم أو الكلمة المنطوقة أو المكتوبة تستدعي الإدراك آما أن الشئ الرمز الخارجي الإدراك أي إدراك الشئ يستدعي الاسم أي الكلمة ، فحين يفكر إنسان في " منضدة " مثلا سوف ينطق آلمة المنضدة ، وسماعه هذه الكلمة سوف يجعله يفكر في المنضدة وهكذا . وهذا العلاقة المتبادلة أوالقوة التي تربط الاسم بالإدراك أو الصيغة الخارجية للكلمة بالمحتوى العقلي هي أساس العملية الرمزية. وتبعا لهذا يكون تعريف" المعنى " هو العلاقة المتبادله بين الإسم والإدراك[24] .

وقد اختلف الباحثون و تفاوتوا في حصر عدد المعاني المحتملة للكلمة . وكان الدكتور أحمد مختار عمر)في كتابه علم الدلالة ص36 و ما بعدها. (قد ذكر خمسة أنواع عدّها أهم أنواع الدلالة وهي:

1- **المعنى الأساسي أو المركزي** : وهو العامل الرئيسي للاتصال اللغوي.

ويشترط للمتكلمين بلغة واحدة أن يكونوا مشتركين في تصور هذا المعنى الأساسي الذي يتم من خلاله التصور و نقل الأفكار. حيث تملك الكلمات ملامح معينة تميزها عن غيرها أو عن مضاداتها . فكلمة (رجل) تتميز ببعض الخصائص المعنوية عن كلمة (امرأة) أو (ولد) و كلمة (عصفور) تتميز كذلك عن كلمة (إوزة). إن هذا المعنى هو المعنى المعجمي للكلمة عندما تكون منفردة.

24 (.محمد غفران زين العالم ، علم الدلالة ،) سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ، سنة 1997 م (ص . 13.11.

2- **المعنى الإضافي أو الثانوي** : و هو المعنى الذي يزيد عن المعنى الأساسي و لا يكون يكتسب صفة الثبوت، و إنما يتغير حسب أنواع الثقافات و الأزمنة و الخبرات.

فإذا كانت كلمة (طفل) لها ملامح أساسية هي (+ إنسان + ذكر – بالغ) فان هناك معاني إضافية تتعلق بكلمة طفل كلبس نوع من الثياب، البكاء والتأثر، عدم الخبرةوكلمة الوالدة التي معناها الأساسي الأنثى التي ولدت الولد إلا أن من معانيها الإضافية الحنان والعطف والخوف على الوليدومن المؤكد أن هذا المعنى مفتوح وقابل للتغير مع ثبات المعنى الأصلي.

3 -**المعنى الأسلوبي** :إن أي قطعة لغوية تحمل خصائص أسلوبية تتعلق بمستوى اللغة المستعملة ، كاللغة الأدبية أو العامية أو المبتذلة وكذلك بنوع البيئة والمستوى الاجتماعي و العصر ولذا يلاحظ أن بعض الكلمات التي قد تبدو مترادفة هي في الحقيقة غير متطابقة المعنى تماما من حيث إدراك معانيها الإضافية ومثال ذلك : الزوجة في العربية فهي (الحرم و الزوجة و المرأة أو المرة أو الدار أو الأهل أو الأخرى).

4– **المعنى النفسي** :وهو المعنى الخاص المتعلق بالفرد المتكلم الذي لا علاقة له بالتداول بين الأفراد حيث يعكس الفرد في أحاديثه معاني فردية تتعلق بحالته النفسية الخاصة وكثيرا ما يظهر في كتابات الأدباء و الشعراء.

5- -**المعنى الإيحائي** :وهو ما تتركه بعض الكلمات من ظلال إيحائية (شفافية) خاصة. وقد ذكر ألمان (أنظر أحمد مختار عمر) ثلاثة أنواع لتأثيرات هذا المعنى وهي:

-التأثير الصوتي: مثل كلمة (صليل) لصوت السيف و (خرير) لصوت المياه.

-التأثير الصوتي: ويمكن أن تمثل لذلك بالفعل الرباعي المضعف بالعربية (شلشل)

-التأثير الدلالي: وهو ما تتركه بعض المعاني الأكثر شيوعا من المعاني الأساسية من أثر إيجابي على المعنى الآخر، مثل المعاني المتعلقة بالجنس أو الموت أو قضاء الحاجة.

6- المعنى الوظيفى أو الجرا ما طبقى:

وهو المعنى الذى يبين وظيفة الحرف أو الكلمة او العبارة أو الجملة فى الكلام آكون الهمزة فى آلمة أدخل " للتعدية وآكن عبارة"عندك "فى قولك محمد عندك خبر المبتدا .وآكون " محمد "مبتدأ في الجملة محمد رسول الله .وآكون الجملة وقودها الناس والحجارة فى محل نصب صفة للنار في الآية:

((قُوْا أَنْفُسَكُمْ وَ اَهْلِيْكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةْ)) [25]

أهمية علم الدلالة في دراسة اللغة:

يعد علم الدلالة في غاية الأهمية عند دراسة النصوص، وتكمن أهميته في النقاط الآتية:[26] يساعد على فهم طبيعة اللغة وذلك من خلال فهم المعنى لما له من دور كبير في التحليل اللغوي وتطبيقات علم اللغة. يدل على أهمية المعنى وذلك من خلال اتصال الألفاظ وعلاقتها بالتفكير، وله أهمية كبيرة في العلوم الإنسانية مثل علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة. يعتبر علم الدلالة اللفظ عنصرًا من العناصر، ولذلك يجب تناولها من قبل الباحثين في الدراسات حول الألفاظ ومعاني الألفاظ. إن دلالة اللفظ متصلة في الجوانب الحياتية المختلفة المتعددة، وكذلك في التواصل بين الأفراد، وإن حدوث

25 .محمد غفران زين العالم ، علم الدلالة ،) سورابايا : جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية ، سنة 1997 م (ص 15).

[26] محمد الخولي، علم الدلالة علم المعنى، صفحة 13-29. بتصرّف.

الخلل في فهم دلالة اللفظ يؤدي لحدوث خلل في التواصل بين الأفراد. مختصر علم الدلالة يشير إلى أن اللفظ مثل الجسد والدلالة هي روح هذا الجسد، ولا دلالة دون لفظ ولا لفظ دون دلالة، الكلمة تعبر عن معناها وهنا يكمن الجوهر في علم الدلالة في فهم معنى الكلمة المقصود، معرفة روح اللفظ.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة السادسة :مناهج إحصاء المفردات

أهداف الدرس :

- معرفة مناهج إحصاء المفردة .
- التعرف على الأدوار التدريبية لاكتساب المفردة

مراحل الدرس:

تمهيـــــــــــد:

هناك وسائل متعددة تستخدم وذلك من أجل تقديم المفردات اللغوية منها ما يلي :

1 – الألعاب اللغوية:

هي استراتيجيات معينة تستخدم في تعليم مهارات اللغة وتعلمها، وتكون مبنية على خطة واضحة ترتكز على أسس علمية مدروسة , وتؤدي دورا مهما في عرض المهارات والمفاهيم الأساسية، ونقلها وتبسيطها وربطها بالحياة، إذ تعطي عملية التعليم معنى حقيقيا يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة .

2 – الترادف:

و يلجأ إليها المدرس عندما يكون الطالب قد بنى كفاية معجمية جيدة، فيفسِّر معنى الكلمة بمرادفها، وذلك مثل: طالب وتلميذ، و""(أستاذ ومعلم) ، والقصد من هذه الطريقة إكساب المتعلم مزيداً من الثقة بالنفس، وتشجيعه على استعمال المفردات، فإذا ما ضلَّت عنه إحداها استعان بغيرها .

3 – التضاد:

وهي مرحلة أكثر تقدماً من الترادف، لأنها تمثل مستوى أرقى من التفكير يربط بين الكلمتين بعلاقة التضاد، وذلك مثل :(قريب وبعيد) ، و (كبير وصغير).. .

4– الحقول الدلالية:

والمقصود بذلك تنظيم عدد من الكلمات في سياق واحد جامع يدل على حقل معرفي محدد، وذلك مثل: الفواكه والخضراوات، ووسائل النقل، والمحالّ التجارية، ووسائل المعرفة: الكتاب والجريدة، وغاية القصد من ذلك كلِّه تنمية قدرات المتعلِّم على الربط فكرياً بين المفردات التي تنتمي إلى حقل واحد، ولعل ذلك ينتهي إلى تَبَيُّنِ وجوه الشبه ووجوه الاختلاف بين ثقافته والثقافة العربية من حيث النظر إلى الموجودات .

5 – تعرُّف الشواذّ:

والمقصود بالشواذّ هنا الكلمات الخارجة في تصنيفها عن سائر الكلمات في المجموعة نفسها. وتتكامل هذه الطريقة مع طريقة الحقول الدلالية وتنبني عليها؛ وذلك أن قدرة المتعلم على تصنيف المفردات في حقول دلالية تساعده على تَبَيُّن الكلمات الشاذَّة واستبعادها، ومن ذلك مثلاً: تفاح، برتقال، موز، خيار. ...الخ

– المعنى السياقي :

وذلك باستعمال تمرينات تتمة الفراغ، حيث يطلب إلى الطالب ملء الفراغ بكلمة تكتسب دلالة جديدة من السياق .

6 – استخدام الصورة:

ولا سيما في المعاني المحسوسة غير المجردة التي لا تحتاج إلى عناء كبير لتعرُّفها، و تستخدم هذه الطريقة في المرحلة الأولى من التعليم .

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة السابعة :تصنيف المفردات

أهـــداف الدرس :

- التعرف على أهم تصانيف المفردة
- مراحل الدرس:
- تعريف المفردات وأنواعها وأهدافها

قد يختلف الخبراء تعليم اللغات الثانية في معنى اللغة، وفي أهداف تعليمها. ومع ذلك فإنهم يتفقون على عن تعليم المفردات مطلب أساسي من مطالب تعليم اللغة الثانية وشرط من شروط إجابتها.

تعريف المفردات

إن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعانى واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزداد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفطية.

المفردات واحدها مفردات : اللفظية أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى، سواء أكانت فعلا أو اسما أو أدات. و المفردات في اصطلاح القاموس العام للغة الأندونيسية هي قائمة الكلمات[4].ويعرف المفردات بقائمة الكلمات مع القواعد، بها تتركب تركيبا و تتوحد في اللغة توحيدا.

أما المفردات لها معاني :

1- عنصور من عناصر اللغة الشاملة على المعارف عن المعانى واستخدمها في اللغة.

2- الكلمات التي يستوعب عليها المتكلم والكاتب.

3- قائمة المكلمات المنظمة مع البيان الموخز مثل القاموس.

2 أهداف تعليم المفردات:

الغرض العام من تعليم المفردات اللغة العربية هو كما يلي:

1- معرفة المفردات الجديدة على الطلاب، وإما من خلال قراءة النص وكذلك فهم المسموع.

2- تدريب الطلاب لتكون قادرة على نطق المفردات بنطق صحيح، لأن النطق الصحيح هو يجعل ويفهم إلى كفاءة الكلام والقراءة بحسن وصحيح أيضا

3- فهم معنى المفردات، إما الدلالات أو المعجمية، أو عند استخدامها في سياق جملة معينة.

4- قادرة على تقدير ووضع مفردات بالتعبير الشفهي (الكلام) والكتابة (الإنشائي) وفقا لسياقها الصحيح.

المعجم مبني من مجموعات من المفاهيم الوثيقة الترابط تمثلها مجموعات من المفردات. وهذه المجموعات المفهومية تتدرج من الأعم إلى الأخص. ومعاني الكلمات داخل كل حقل تحدد وتُعين بناء على ما يشاركها من مفردات أخرى في الحقل.

كلّ حقل دلالي مكوّن من عنصرين هما:

الأوَّل: مفهومي.(Conceptual Field)

والثاني: معجمي(Lexical Field)

يغطي مساحة الأول

مثـال:

ملابس آنية قرابة حقول مفهومية

ثوب قدر أب مفردات معجمية

معطف صحن جد

رداء كأس أخ

إزار ملعقة أخت

حذاء شوكة عم

عمامة زير خال

حقل معجمي حقل معجمي حقل معجمي.

المحاضرة الثامنة : أنواع المفردات في اللغة العربية(من حيث الأصل): الفصيح والدخيل

أهداف الدرس:

التعرف على الفصيح والدخيل من حيث أصلها.

التعرف تقسيمات المفردة حسب المهارات اللغوية .

تقسيم المفردة حسب المعنى

•مراحل الدرس:

تمهيد

المعرب والدخيل في اللغة: والتعريب في اللغة من عرّب الاسم الأعجمي؛ أي: صيَّره عربيًّا، هو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها، على نهجها وأساليبها، فألحقته بأوزانها وأبنيتها وأصواتها. وحدّه القدماء بأن تعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوَّه به العرب على منهجها. مثل:(السجنجل، والسندس..) وغيرها

وإنّ وقوع المعرب والدخيل في اللغة عمومًا، أمرٌ لا يقبل الشك، فاللغات الإنسانية جميعها تتبادل التأثير والتأثر، وهي جميعها تقرض غيرها وتقترض منه متى تجاورت أو اتصلت بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب ولأية غاية. فالحاجة هي الشرط الأساسي للاستعارة والاقتراض من اللغات الأخرى،

أمَّا إدخال ألفاظ أجنبية للاستعراض والتشدق بمعرفة لغة أجنبية فهذا أمر لا شك أنه يضعف اللغة ويؤدي إلى ظاهرة غير مُرضية

معنى الفصاحة:

الفَصَاحَةُ لُغَةً :تُطْلَقُ الفَصَاحَةُ فِي اللَّفْظِ عَلَى مَعَانٍ كثِيرَةٍ مِنْهَا :البَيَانُ، وَالظُّهُورُ، والانكِشَافُ، وَمِنْهُ قَوْلُ

اللهِ عَزَّ وَجَلَّ :﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِ نِي﴾ .أيْ :أَبْيَنُ مِنِّي مَنْطِقَاً، وَأَظْهَرُ مِنِّي قَوْلاً.

يُقَالُ :أَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ، إِذَا بَانَ وَظَهَرَ كَلَامُهُ.

وَقَالَتِ العَرَبُ :أَفْصَحَ الصُّبْحُ :إِذَا أَضَاءَ.

الفَصَاحَةُ فِي الاصطِلاَحِ :هِيَ الأَلفَاظُ البَيِّنةُ الظَّاهِرَةُ المتَبَادِرة إِلَى الفَهْمِ، ومَأْنُوسَةُ الاسْتِعْمَالِ لِمَكَانِ حُسْنِهَا، وَهِيَ تَقَعُ وَصْفاً لِلكَلِمَةِ، أو الكَلَامِ والمتَكَلِّمِ.

ومِثَالُ ذَلِكَ:

رُوِيَ أَنَّ أَ عْ اَ ربِيَّاً سُئِلَ عَ نْ نَاقَتِهِ فَقَالَ" :تَركتُها تَرْعَى الهِعْخِعَ."

ب –وَقَولُ امرؤِ القَيْسِ:

غَدائِرُها مُستَشزِ ا رتٌ إِلى العُلا تَضِلُّ العِقاصَ في مُثَنّىً وَمُرسَلِ

يقولُ :ذَوائِبُهَا وغَدَائِرُهَا مَرفُوعَاتٌ إلى فَوْقٍ، يُ اَ ردُ بِهَا شَدّهَا عَلَى ال أَّ رسِ بِخيوُطٍ ,ثمَّ قَالَ :تَغِيبُ عَقَائِصُها فِي شَعْرِهَا بَعضُهُ مُثنًى وبَعْضُهُ مُرْسَلٌ.

نُلاحِظُ الثِّقلَ فِي" :الهِعْخِعَ – مستشز ا رتٌ "وصُعوبةَ النُّطْقِ بِهِمَا ,لِذَا ,فَهُمَا كَلِمَتانِ خَارِجَتانِ عَنِ الفَصَاحَةِ.

أما الدخيل: فهو الألفاظ التي دخلت العربية من لغات أخر وحافظت على شكلها ونقلت بصورتها إلى العربية. مثل (أسماء الأعلام غالبًا). وهذا الفارق ليس بكبير فكلاهما دخل العربية من لغات أُخر

أنواع المفردات:

هناك عدة تقسيمات للمفردات منها :

1. تقسيمها حسب المهارات اللغوية، و هي :

أ) مفردات للفهم Understanding Vocabulary، وهذه تنقسم إلى نوعين :

(1) الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التى يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

(2) القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التى يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

ب) مفردات للكلام Speaking Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(1) عادية Informal، ويقصد بها مجموع الكلمات التى يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

(2) موقيفية Formal، ويقصد بها مجموع الكلمات التى يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن له مناسبة.

ت) مفردات للكتابة Writing Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

(1) عادية ويقصد بها مجموع الكلمات التى يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصى مثل أخذ مذكرات، كتابة يوميات... الخ.

(2) موقفية ويقصد بها مجموع الكلمات التى يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمى مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير....الخ

ث) مفردات كامنة Potential Vocabulary، وتنقسم كذلك إلى نوعين :

(1) سياقية Context، ويقصد بها مجموع الكلمات التى يمكن تفسيرها من السياق الذى وردت فيه.

(2) تحليلية Analysis، و يقصد بها مجموع الكلمات التى يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى (Strick-land, R. 49, P:231).

2. تقسيمها حسب المعنى، وهي :

أ) كلمات المحتوى Content Vocabulary، ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التى تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال....الخ.

ب) كلمات وظيفية Function Words، ويقصد بها مجموع المفردات التى تربط المفردات والجمل التى يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الإستفهام وأدوات الربط بشكل عام.

ت) كلمات و عنتودية Cluster Words، ويقصد بها مجموع المفردات التى لا تنقل معنى معينا وهى مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصا مثل (رغب) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.

3- تقسيمها حسب التخصص، وتنقسم أيضا إلى نوعين:

أ) كلمات خادمة Service Words، ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التى يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصصية.

ب) كلمات تخصصية Special Content Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التى تنقل معانى خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضا بالكلمات المحلية Local Words والكلمات الاستخدامية Utility Words.

4- تقسيمها حسب الاستخدام، وهي نوعان:

أ) كلمات نشيطة Active Words، و يقصد بها مجموع المفردات التى يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرؤها بكثرة.

ب) كلمات خاملة Passive Words، ويقصد بها مجموع الكلمات التى يحتفظ الفرد بها في رصيدة اللغوى وإن لم يستعملها. وهذا النوع من المفردات التي يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

المحاضرة التاسعة : المعرب والدخيل

- **مراحل الدرس:**

- **المعرب والدخيل لغة واصطلاحا**

قضية المعَرَّبِ والدَّخِيلِ من أهم القضايا التي اهتمَّ بها اللغويون؛ فهي ظاهرة قديمة ومتجددة في الوقت نفسه؛ قديمةٌ تعود إلى زمن الجاهلية والعصر الإسلامي، عبرَ تعريب المصطلحات الحديثة في تلك الفترة، وهي حديثةٌ متجددة لمواكبة الألفاظ المستحدَثة في العصر الحديث، خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيا والطب... ومن هنا سنحاول الحديث بشكل مقتضبٍ عن هذه الظاهرة عند اللغويين الأوائل والمحدَثين.

المعرب لغة :عرب: العُرْب والعَرَب: جيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعرُوفٌ، خِلافُ العَجَم، وَالعرب العَارِبة: هُم الخُلَّص منهم27

المعرب في الاصطلاح" :هو اللفظ الأجنبي الذي غيَّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال28"؛ وجاء في المزهر: "هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لِمَعانٍ في غير لغاتها.29"

ومما سبق يمكن القولُ بأن اللفظة المعرَّبة هي الكلمة الأعجمية التي قَبِلَتْ مقاييسَ كلام العرب.

27لسان العرب؛ ابن منظور، تح: عبدالله علي الكبير وآخرين، دار المعارف، ط:1، 1/ 586.

28المعجم الوسيط.

29المزهر في علوم اللغة وأنواعها؛ لجلال الدين السيوطي، مكتبة أنوار التراث، القاهرة، ط:3، 1/ 268.

الدخيل :لغة :هي "كلمة: أُدخِلَت في كلام العرب وليست منه، واستعملها ابن دريد كثيرًا في الجمهرة.30"

أما اصطلاحًا :فهو" اللفظ الأجنبي الذي دخلَ العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون31"، فالدخيل يمكن أن يفهم على أنه مجموعة من الألفاظ ومسميات الأسماء، لا علاقة لها بجذور العربية، فهي تُنطق كما هي في لغتها الأصل.

قضية المعرب والدخيل بين القدماء والمحدثين:

نالت هذه القضية حظَّها الوافرَ في الكتب والمعاجم العربية عند القدماء خاصة، فقد أشار إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجمه" العين"، ووضع بعض المعايير والموازين لمعرفة الكلمات الأصلية من الدخيلة32، ثم جاء بعده تلميذه سيبويه وتناول الظاهرة بشكل من التفصيل، لتليه أعمال مجموعة من اللغويين: (كابن دريد في كتابه "الجمهرة"، والجواليقي في كتابه "المعرب"، والفيروزابادي في "القاموس"، والخفاجي في "شفاء الغليل"... إلخ).

كما يُعدُّ كتابُ" المعرب من الكلام الأعجمي "للجواليقي – من أوائل المصنفات في الساحة اللغوية التي تفردت في قضية المعرب والدخيل؛ يقول الجواليقي في مقدمة كتابه: "هذا كتاب نذكر فيه ما

30لسان العرب؛ ابن منظور، 11/ 241.

31مقدمة المعجم الوسيط، 1 /16.

32المعرب والدخيل في اللغة العربية؛ كل محمد باسل، بحث لنيل درجة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية، باكستان، ص: 34 بتصرف

تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم (...) ليعرف الدخيل من الصريح.33"

وتجدر الإشارة إلى أن العربَ الأوائلَ جعلوا مصطلحَي المعرب والدخيل مترادفين، وهذا ما نلمسه من مصنفاتهم في هذا المجال، فنجد مثلًا الجواليقي يتحدث عن الدخيل وقصدُه المصطلحين معًا، ونجد هذا الترادف كذلك في كتاب المزهر للسيوطي، وأيضًا عند الخفاجي، فيقول: "التعريب نقل اللفظ من العجمية إلى العربية.34"

وبتتبع جملة من المصنفات، نستشف ما يأتي:

عدم التفريق بين المعرب والدخيل.

كثرة استعمال مصطلح المعرب بدل الدخيل؛ وتعدُّد تسمية لفظ المعرَّب (إعرابًا، ومُعرَّبًا... إلخ).

اختلاف وضع شروط التعريب وضوابطه (شرط الإلحاق بكلام العرب، شرط تغيير البنية، شرط الاستعمال... إلخ.)

قضية المعرب والدخيل عند المحدَثين:

أما اللغويون المحدثون، فقد حاولوا وضعَ حدٍّ فاصل بين المعرب والدخيل، فالأول عندهم: لفظ استعاره العرب الخُلَّصُ في عصر الاحتجاج من أمة أخرى، واستعملوه في لسانهم، أما الدخيل: فهو

33المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم؛ للجواليقي، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة دار الكتب، ط1، 1969م، ص: 15.

34 شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل؛ الخفاجي، تح: محمد كفاش، دار الكتب العلمية، لبنان، ط:1، 1998م، ص: 23.

لفظ أخذته العربيةُ في مرحلة متأخرة من عصر الاحتجاج، وتأتي الكلمة الدخيلة كما هي أو بتحريف طفيف في النطق35.

ومن بين أهم المؤلفات الحديثة في هذا المجال: "الطرازُ المذَهَّب في الدَّخِيلِ والمعَرَّب"؛ لمحمد أمين المحبي، و"المعرَّب في القرآن الكريم"؛ للقوصي، و"التهذيب في أصول التعريب"؛ لأحمد عيسى، و"غرائب اللغة" لرفائيل نخلة اليسوعي... إلخ.

وأخيرًا، يحق لنا أن نطرح جملة من الإشكالات:

ما علاقة المعَرَّبِ والدَّخِيلِ بقضية الاقتراض اللغوي؟

ما الإضافات النوعية التي تضيفها قضية المعَرَّبِ والدَّخِيلِ للغة العربية؟

وهل يمكن القول: إن وجود هذه الظاهرة في اللغة العربية راجعٌ إلى عدم تمكنها من تحقيق الاكتفاء الذاتي في خلق مصطلحات خاصة بها، دون الحاجة إلى اللغات الأخرى؟

ومن سبل نمو الثروة اللغوية اللفظية المعرب والدخيل ، لأنهما يضيفان الى اللغة عن طريق الاقتراض ألفاظاً لم يكن الأهل اللغة بها عهد من قبل ، ومسألة الاقتراض اللغوي امر مسلم به، لأنه يمثل ظاهرة إنسانية عامة تقوم على تبادل التأثير والتأثر(36).

35 كلام العرب من قضايا اللغة العربية، حسن ظاظا، نقلًا عن: المعرب والدخيل في كتاب "تهذيب اللغة" للأزهري؛ صفاء صابر مجيد البياتي، رسالة ماجستير، مجلس كلية الآداب، الموصل، 2010م.

36 دراسات في فقه اللغة ، صبحي الصالح 315 .

فالمعرب هو لفظٌ استعارته العرب الخلص في عصر ما من أمة أخرى ، واستعملوه في لسانهم ، أي وضع في الصيغ والقوالب العربية .

أما الدخيل فهو لفظ أخذته العرب من غيرها من الأمم دون تغيير في وزنه ، وقد يلحقه تحريفٌ طفيف في النطق(37).

ويبدو أن سبب هذا الاقتراض الذي لم يأتي غالبا عن طريق الاختلاط ، وإنما عن طريق التجارة ورحلة الشعراء والزعماء في زمن متقدم عن الفتوحات الإسلامية . لذلك نلحظ كثيراً من الكلمات المعربة والدخيلة في الشعر الجاهلي ، علما ان المستعمل من هذه الألفاظ المعربة له نظائر في لغة العرب لكن استعمالها جاء لأسباب عدةٍ منها ما يتعلق بطبعه اللفظ كخفته وكثرة دورانه في الاستعمال ولا سيما في لغة الشعراء ذات الانتشار الواسع بين القبائل .

المعرب في القرآن الكريم ذكر ابو عبيد القاسم بن سلام أن الناس اختلفوا في لغات العجم الواردة في القرآن (سجيل ، المشكاة ، اليم ، الطور ، أباريق ، استبرق) فذهب فريق الى أن فيه أحرفا (كلمات) كثيرة بلغات العجم ، على حين ذهب الفريق الآخر الى ان القرآن

ليس فيه من كلام العجم شيء ، ومن أدلتهم : قوله تعالى (قرآناً عربيا) و (بلسان عربي مبين) .

وقوله تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ [الشعراء / 192-195] .

وقوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا﴾ [الرعد / 37] .

37 ينظر فقه اللغة ، علي وافي : 199 .

وقوله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾ [الشورى / 7] .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الزخرف / 3] .

وقوله تعالى : ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الزمر / 28] . ومنهم : الفقيه الأصولي الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت 204هـ – 820م) ، إمام فقه اللغة أبو عبيدة (ت 210هـ – 835م) ، المفسر والمؤرخ ابن جرير الطبري (ت310هـ – 923م) ، القاضي أبو بكر ، وابن فارس(38) وقال الإمام الشافعي – بعد ان ساق الآيات السابقة : (فأقام حجته بأن كتابه عربي في كل آية ذكرناها ، فقال تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل / 103] ، وقال : ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت / 44](39) .

وذهب فريق ثالث الى تصديق القولين معا ، لأن هذه الكلمات أصولها أعجمية ، إلا إنها دخلت العربية فحُولت عن ألفاظ العجم الى ألفاظ العرب ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الكلمات بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال إنها أعجمية فهو صادق ، فهي باعتبار الأصل ، عربية باعتبار الحال(40) ، ونقل السيوطي عن ابن النقيب انه قال : (من خصائص القرآن على سائر الكتب المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أنزلت عليهم ، ولم ينزل فيها

38 الإتقان في علوم القرآن : 137 .
39 الرسالة الإمام الشافعي : 46 ، 47 .
40المزهر 1:269 .

شيء بلغة غيرهم ، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب ، وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم ص238 والفرس والحبشة شيءُ كثير)(41) ومن أصحاب هذا الرأي أبو عبيدة القاسم بن سلام (ت 224هـ - 838م) الذي قال : والصواب عندي – والله أعلم – مذهب فيه تصديق القولين جميعاً ، وذلك أن هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، لكنها وقعت للعرب ، فعربتها بألسنتها وحولتها عن ألفاظ العجم الى ألفاظها فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال إنها أعجمية فهو صادق ، وقال مال إلى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون . وهذا المذهب قد جمع بين القولين ، فهو يقول : إن وجود بعض الألفاظ الأعجمية لا يُخرجه عن كونه عربياً ؛ لأنها قليلة ، والعبرة للأكثر ، وأن هذه الألفاظ هي أعجمية في الأصل ، عربية بالاستعمال والتعريب .

ومهما يكن من شيء فإن الدراسة لهذا الضرب من الكلمات تفصح عن معرفة بعض علماء اللغة بكثير من الألفاظ الأجنبية التي دخلت الى اللغة العربية ، وأن بعضهم أشار الى خصائص صوتية تتعلق ببعض اللغات المجاورة ، مما يدل على معرفتهم بتلك اللغات ، وقد انتهى القدماء الى أن عجمة الاسم تعرف بوجوه :

النقل ، بأن ينقل ذلك احد أئمة العربية .

خروجه عن اوزان العربية ، نحو (إبريسم) فإن هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء في اللسان العربي .

41 الإتقان في علوم القرآن : 137 .

أن يكون أوله نون ثم راء ، نحو (نرجس) فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

أن يكون آخره الزاي بعد الدال نحو (مهندز) فإن ذلك لا يكون في كلمة عربية .

أن يجتمع فيه (الصاد) و (الجيم) نحو : الصولجان ، والجص .

أن يجتمع فيه (الجيم) و (القاف) نحو : المنجنيق ، والجوسق (القصر)

ان يكون رباعياً أو خماسياً خاليا من حروف الذلاقة (الباء ، والراء ، والفاء ، واللام ، والنون ، والميم) ، فإنه متى كان عربياً ، فلابد أن يكون فيه شيء منها ، نحو (سفرجل) .

والخلاصة أنك تجد ان بعض الكلمات الأعجمية التي وفدت على لغة العرب أخذت أوزان كلماتها وهيأة حركاتها لتشاكلها وتماثلها وتأتلف معها ، وما كان منها ص239 ثقيل عند تعريبه ، منع من الصرف (التنوين) حتى لا تزيد حرفه حرفا على التطبيق(42).

والعربية في باب الاشتقاق لم تحجم عن المعرب والدخيل ، لأن الأخير قلّ ان يبقى على حاله وهكذا يصير بعد تعريبه أصلا من أصول الكلام الذي يدخله الإعراب والتصريف ، فكأنه والحال هذه لا يختلف عن كلام العرب إلا في أصل الوضع . ص240

فائدة الدخيل وأقوال العلماء فيه:

لقد كان من بين العوامل التي أدت إلى انتقال الدخيل إلى العربية، حاجة العرب للفظ المعبر عن معنى معين ليس في العربية ما يدل عليه. وليس خفيا أن هذا العامل لا يستقل بنفسه، بل يأتي غالبا علة لتأثير عوامل أخرى على اللغة كالتي تقدم ذكرها فمتى حدث الاحتكاك بين اللغتين بأحد هذه

42 ينظر مولد اللغة ، لأحمد رضا : 110 .

العوامل كانت الحاجة في كثير من الأحيان علة لأخذ إحدى اللغتين ببعض ألفاظ الأخرى ، ولكنا مع ذلك أثرنا إفراده بالحديث تجاوزا لكونه أشبه" العامل المشترك "بين غيره من العوامل، ولارتباطه بمسألة ذات خطر في قضية الدخيل في اللغة، وهي مسألة التعريب لغير حاجة لغوية يقول ابن سيدة عن صاحب العين "وطير الماء أكثر من مائتي لون زعموا والعرب لا تعرف أكثرها. قال: وأسماؤها عندنا بالنبطية لأنها ا في البطائح في بلاد النبط» [43]وذلك نص صريح على أنّ العرب إنّما استعملوا تلك الأسماء لحاجة لغتهم إليها، إذ حملت تلك الطيور أسماءها من مواطن لغة النبط لا العرب)) وقال ابن دريد: «والدينار إذا كان معربا. فليس له اسم غير الدينار فقد صار كالعربي ولذلك ذكره الله في كتابه لأنهم خاطبهم بما عرفوا))[44] وقد وردت في قوله تعالى:((وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ))[45]

قال ابن دريد ((ليس في كلام العرب(ج ر م ن) إلاما اشتق من مرجان ولم اسمع له بفعل متصرف ،ذكر بعض أهل اللغة أنه معرب وأخرى به أن يكون كذلك))46 وقريب من هذا الرأي يقول الخفاجي :((فإذا اعتبرنا الاستقراء أساسا لأحكامهم ،أرينا من كثرة أمثلة الخروج على تلك الأحكام مايدل على نقص استقرائهم ،فقد قالوا إن الصاد والجيم قد اجتمعتا في كلمة عربية

43 المخصص153/8.
44 المعرب الجواليقي ،39.
45 أل عمران الآية :74.
46 الجمهرة :324/3.

هي "صمج"للقنديل "))[47] وقدرد الأزهري على من أنكر ذلك بقوله:"الصاد والجيم مستعملان ،ومنه جصص الجرو إذا فتح عينه ،وجصص فلان إناءه إذا ملاءه والصيج ضرب الحديد بالحديد ،وقالوا إن الراء تجتمع مع اللام في حالات نادرة))[48]،وقالوا :إن الجيم والقاف اجتمعتا عند العرب في خمس أو ست كلمات))[49]وكل ذلك يدل على عدم أنهم صدروا في تلك القواعد والأحكام من استقراء ناقص يحمل عدم التسليم بها أوعلى الأقل يجعلها موضع شك وعدم يقين ولهذا السبب قال الدكتور ابرهيم أنيس بعد ذكره لبعض الأحكام القائمة على اجتماع الحروف من اشارات سريعة((أظن أنها كانت استقراء كاف لنسخ الكلمة العربية وتركيب أصلها))[50]

أمثلة تطبيقية :

كان المتَّبع في التحليل الصواتي الكلاسيكي أن يُنظَر إلى الكلمة بوصفها مركَّبةً من أجزاء متتابعة وهو ما يدعي بالتركيب السلسلي concatenative . وهذا التركيب هو الذي يسود في كثير من اللغات الحديثة بمختلف انتماءاتها الأُسرية. ويرى مكارثي بدلاً من ذلك . مستفيدًا من النظرية الصواتية ذات المستويات المستقلة Autosegmental Phonology . أن النظرية الصواتية المعيار الذي يمثلها كتاب تشومسكي وهاله لا يمكن تطبيقها على اللغات السامية. ذلك أن الصرفيات في هذه اللغات ليست متوالية بل متداخلة

47 شفاء الغليل 324.

48 شفاء الغليل 29.

49 المزهر1/272.

50 من أسرار اللغة العربية 111.

nonconcatenative ؛ فنجد في العربية مثلاً أن الجذور الثلاثة للكلمة هي التي تحمل المعنى الأساسي لذلك تُعدُّ صرفيةً مستقلة، يضاف إليها حركاتٌ تدخل بين أجزائها ومكوِّنات أخرى تُدخَل قبلها و/أو بعدها. فكلمة مثل (كتب) تتكوَّن من صرفيتين مستقلتين هما، الجذر المكوَّن من الصوامت: ك. ت. ب، وحركةُ الفتحة التي تَشغل موضعين أحدهما بين الكاف والتاء والآخر بين التاء والباء. يُضاف إليهما صرفية ثالثة هي الوزن (فَعَل) الذي يعني أن هذه الكلمة: فعل ماض مبني للمعلوم. ولما كانت هذه الصرفيات الثلاثة مستقلة الواحدة منها عن الصرفيات الأخرى فلا بد أن تشغل مستويات مختلفة. لذلك يَقترح مكارثي التمثيلَ التالي لمثل هذه الكلمة:

ك ت ب

ص ح ص ح ص

(حيث تعني (ص) صوت صامت، و(ح) حركة)

فتكوِّن الأصواتُ الصامتة الثلاثة صرفيةً واحدة معناها "شيء خاص بالكتابة"، أما التتابع من الأصوات الصامتة والحركات فهو وزن الكلمة ومعناه "فعل ماض" أما الفتحة فمعناها "أن الفعل ماض مبني للمعلوم". وبذلك تكون الصرفيات متوالية على هذا المستوى المجرد من التمثيل. أما التداخل فيما بين هذه الصرفيات الثلاثة المكونة للفعل (كَتَبْ) فيتم عن طريق بعض قواعد الوصْل association بين أية صرفية والوزن. وقواعد الوصل هذه محكومة بالشروط التي تراها النظرية الصواتية ذات المستويات المستقلة.

ويتم وصل الصرفيات على النحو التالي:

ك ت ب

↓ ↓ ↓

ص ح ص ح ص

وفي هذه الخطوة يوصل بين كل واحد من أجزاء الصرفية (ك ت ب) وموضع محدد في الوزن (ص ح ص ح ص).

وفي الخطوة الثانية يوصل بين الفتحة والموضع الأول للحركة (ح) وكذلك الموضع الثاني:

ك ت ب

↓ ↓ ↓

ص ح ص ح ص

\

[ك ـَ ت ـَ ب]

وبهذه الكيفية يمكن أن تحلل اللغات التي لا تخضع للترتيب السَّلْسلي المعروف في النظرية المعيار.

وكانت هذه النظرية بداية لما سمي فيما بعد بـ "الصواتة الوزنية" metrical phonology ، وقد زوِّجت هذه النظرية بنظرية الصواتة ذات المستويات المستقلة، فأصبح اسمها "الصواتة الوزنية ذات المستويات المستقلة"Autosegmental Metrical Phonology .

ولم تكن دراسة مكارثي هذه إلا بداية لنظرية لا تزال مستمرة يتم تعميقها باستمرار. وكانت اللغةُ العربية المثالَ البارز الذي يُستعمل في التدليل عليها. وقد كتب مكارثي نفسه عددًا كبيرًا من المقالات في هذه النظرية، كالأبحاث التي نشرها (انظر مثلاً، المقالات التي نشرها في: 1980، 1981، 1983، 1986، 1993)، وكثير غيرها إلى الآن(20). كما استَقطبت هذه النظرية أبرزَ الباحثين المنظِّرين في الصواتة مثل آلان برنس الذي كتب بالاشتراك مع مكارثي عددًا من المقالات كان موضوعها تطوير هذه النظرية باستخدام اللغة العربية مثالاً (مكارثي وبرنس 1990 ، وغير ذلك). وكتب برنس نفسُه عددًا من المقالات (1987، 1990)(21). كذلك كتب أحد رواد البحث اللساني الصواتي وهو موريس هاله أستاذ مايكل بريم وجون مكارثي عددًا من المقالات كان يخصص بعضها للتركيب الوزني للغة العربية أو يشير في ثنايا أبحاثه للغة العربية.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة العاشرة : أنواع المفردة من حيث الاستعمال :المستعمل

أهداف الدرس:

- التعرف على أنواع المفردة من حيث الاستعمال

- **مراحل الدرس:**

- تمهيد

- **المفردة من حيث الاستعمال**

- **مباحث لغوية في العلوم والألفاظ.**

تعريف الاستعمال اللغوي :(لغة* واصطلاحا).

الاستعمال اللغوي للألفاظ هو: استعمال اللفظ للدلالة على المعنى المقصود منه بحسب الوضع. ومرجع هذا الاستعمال هو: علم معاني المفردات. أو ما يعرف بقواميس اللغة. لكن الاستعمال اللغوي للألفاظ لا يقتصر على مفردات الألفاظ. فموضوع اللغة هو: الألفاظ عموما. وكل علم من علوم اللغة يبحث في هذا الموضوع من حيثية معينة حسب التخصص اللغوي.

الاستعمال الاصطلاحي للألفاظ هو: استعمال مخصوص في مجال معرفي معين، الحاصل نتيجة دراسة علمية. وهو أيضاً بمعنى: المصطلح العلمي. وكلمة: "اصطلاح" بمعنى: اتفاق. أي: أن المعنى الاصطلاحي هو: المعنى المتفق عليه عند الباحثين أو المتخصصين في مجال معرفي معين. وتقسيم المعنى إلى لغوي واصطلاحي وغيره قد يفيد الاختلاف بين المقاصد في الاستعمال من بعض الوجوه

في الاستعمال. وتوسع البحوث العلمية قد يؤدي إلى توسيع نطاق الاستعمال. لكن مهما تعددت الاستعمالات فهي ترجع إلى أصل يتفق عليه الجميع، وينفصل كل استعمال بحسب مجال التخصص. وعندئذ يؤخذ كل استعمال من المتفق عليه عند أصحاب ذلك التخصص. فالمصطلح اللغوي مثلا يؤخذ من البحوث اللغوية. والمصطلح الفقهي يؤخذ من مباحث الفقه، وهكذا.

مباحث لغوية في العلوم والألفاظ:

الألفاظ هي الموضوع الأساسي لكل أنواع علوم اللغة، وإن ختلفت مجالات بحثها. كما أن اللغة أيضا هي: الألفاظ الموضوعة لمعان، فالألفاظ هي: "ظروف المعاني" أي: "أوعية المعاني" بمعنى: أنها وضعت لتدل على المعاني التي توجد فيها وتدل عليها بذاتها، فهي تعبر عن فكر الإنسان. وعلى هذا؛ فاللغة هي الأداة المستعملة لكل أنواع العلوم. فما من علم إلا وهو يحتاج إلى استعمال اللغة وسيلة للتعبير عن مضمون ذلك العلم. وتختلف نسبة الحاجة إلى اللغة من علم لآخر. إلا أن اللغة تعد جزء أساسيا للبحث في بعض أنواع العلوم، ومنها: علم أصول الفقه، الذي يعتمد على استعمال اللغة وتعد جزء أساسيا من مباحثة.

البحث في الألفاظ:

تعد الألفاظ جزء مهما من مباحث علم أصول الفقه، لكنه ليس تخصصا محضا، بمعنى: أنه ليس مرجعا للبحث اللغوي، بل يبحث في الألفاظ المستعملة التي يتوصل منها إلى أدلة الأحكام الشرعية.

الحقيقة والمجاز:

- نوعان متقابلان من الكلام، يبحث فيهما علم أصول الفقه باعتبارهما مما يتوصل به إلى الأدلة الشرعية، فهو لا يبحث في استعمالهما في اللغة عموما، بل يبحث في طرق استعمالهما للاستدلال المخصوص في تحصيل الأدلة الشرعية.

الحقيقة :كل لفظ يستعمل فيما وضع له من غير نقل. وهي الأصل في الكلام وحدها بحسب الوضع اللغوي. وقد يكون للحقيقة مجاز مثل: البحر يطلق مجازا على الفرس والجواد والرجل العالم. وحقيقته الماء الكثير المجتمع. وكل ما ورد كذلك؛ حمل على حقيقته لا مجازه.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الحادي العاشر : الخامل والمهمل

أهداف الدرس:

- التعرف على الخامل والمهمل
- مراحل الدرس:
- تمهيد

. مفهوم المهمل

- أسباب الإهمال
- أضرب الإهمال

أ . **لغة:**

جاء في المعجم "أهمل الشيء" أي تركه ولم يستعمله عمدا أو نسيانا، يقال: أهمل إبله أي تركها بلا راع، وأهمل حروف التهجي أي لم يعجمها وترك نقطها.

وجاء معنى الخامل في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي:

خامِل :(اسم)

الجمع : خامِلون و خُمُل و خَمَلة ، المؤنث : خامِلة ، و الجمع للمؤنث : خاملات و خواملُ

الخَامِلُ : الخفيُّ الساقط الذي لا نباهَة له

عَرَفْتُهُ خَامِلاً : كَسُولاً، غَيْرَ نَبِيهٍ، جَامِداً، سَاكِناً

اسم فاعل من خَمَلَ

عنصرخامل: (الكيمياء) لا فاعليَّة له، فاقد النشاط الكيميائيّ لا يتفاعل مع غيره

الخامل :(مصطلحات)

بكسر الميم جمع خملة ، من ليس له . ذكر في الناس. (فقهية)

خامِل :(اسم)

خامِل : فاعل من خَمَلَ

خامل :(مصطلحات)

بلا تأثير. (مالية)

خَمَلَ :(فعل)

خَمَلَ يَخْمُل ، خُمولاً خَمْلٌ ، فهو خامِل

خَمَل الرَّجلُ : كسِل

خَمَلَ الرَّجُلُ : خَفِيَ فَلَمْ يُعْرَفْ وَلَمْ يُذْكَرْ

خَمَلَ الصَّوْتُ : اِنْخَفَضَ وفي الحديث: حديث شريف اذكروا الله ذكراً خاملاً :/ خافضًا

خَمَلَ البَيْتُ : زَالَتْ آثَارُهُ

خَمَلَ المتكَلِّمُ صَوْتَهُ : خَفَضَهُ

خَمَلَهُ اللهُ : أَوْقَعَهُ فِي مَأْزِقٍ

خَمَلَ البَلَحَ : وَضَعَهُ فِي جَرَّةٍ لِيَلِينَ

خَمَل ذِكْرُه وصِيتُه: خَفِيَ

خُمِلَ :(فعل)

خُمِلَ : أَصابه داءُ الخُمَال

أَخملَ :(فعل)

أخملَ يُخمِل ، إخمالاً ، فهو مُخمِل ، والمفعول مُخمَل – للمتعدِّي

أُخْمَلَت الأرضُ: كثُرَت خمائلُها

أخمله الكسلُ: أضعفه، أوهنه، أفقده النشاطَ والهمَّة

أخمل اللهُ ذِكْرَه: أخفاه فلم يُعرَف ولم يُذكر بين الناس

أُخْمَلَت الحائكُ الثوب: جعَل له خمْلاً

ب . **اصطلاحا:**

المهملات هي الألفاظ الغير دالة على معنى بالوضع ،والمهمل من المصطلحات التي قد تلتبس بالمعاني، والمهمل من الألفاظ هو ما لم يستعمل في الأصل اللغوي، يقول ابن فارس:"الكلام على ضربين مهمل ومستعمل قال: فالمهمل هو الذي لم يوضع لفائدة ،والمستعمل ما وضع ليفيد".

يقول السيوطي عن الحروف المهملة والمستعملة:" واعلم أن أكثر الحروف استعمالا عن العرب الواو والياء والهمزة، وأقل ما يستعملون على ألسنتهم لثقلها: الظاء ثم الذال ثم الشين ثم القاف ثم الحاء ثم العين ثم النون ثم اللام ثم الراء ثم الميم".

2 . أسباب الإهمال:

أ . لا يكاد يأتي في كلام العرب ثلاثة أحرف من جنس واحد في كلمة واحدة لصعوبة ذلك على ألسنتهم،ويصرف علماء اللغة عددا من الأمثلة على المهمل من الكلام لتقارب حروفه منها مثل: سص، ضس، كق، قك، كج،جك.

ب إهمال بعض الأبنية ذلك أن العرب استعملوا الأصل في بعض التراكيب ورفضوا غيره، فالعرب تستعمل الأصول الثلاثية أكثر من غيرها،وفي الحقيقة إن الأبنية الثلاثية هي الأكثر شيوعا في الكلام، أما الثنائية فهي قليلة ، أما الرباعية فهي مستثقلة وذلك لأن الثلاثي أخف من الثنائي لقلة حروفه، وبالتالي أخف من الرباعي لكثرة حروفه، أما الخماسي فهو ثقيل وطويل لذا فالعرب تبتعد عنه وتهمله في الكثير من كلامها.

وهناك بعض الكلمات والأبنية رفضها العرب وتركوها لأسباب غير التي سبقت فقد تكون هذه الكلمات غير عربية أو مستهجنة أو ليست معروفة مثال: المهندس أصلها المهندز فليس في كلام العرب زاي قبلها دال.

3. أضرب المهمل:

كثرت الأبنية المهملة في كلام العرب حتى أنه لا يمكن لأي باحث استقصاؤها والوصول إلى جميع الكلمات والألفاظ المهملة وقد جعل العرب المهمل على ثلاثة أنواع تندرج تحتها الأبنية المهملة:

أ . ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب وذلك كجيم تؤلف مع كاف وكعين مع غين فهذا وما أشبهه لا يأتلف، كما أن بعض الحروف لا تأتلف في كلمة واحدة إلا إذا كان بينها حواجز، فإن اجتمعت دون تلك الحواجز عدت مهملة، يقول ابن دريد:" حروف أقصى الفم من أسفل اللسان القاف والكاف ثم الجيم ثم الشين فلذلك لم تؤلف القاف والكاف في كلمة واحدة إلا بحواجز ليست في كلامهم "كق" أو "قك" وكذلك حالهما مع الجيم ليس في كلامهم "جك" او"كج".

ب . ما يجوز تألف حروفه لكن العرب لم تقل عليه وذلك كقول الشخص "عضخ" فهذا يجوز تألفه وليس بالنافر،ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة "خضع" ولكن العرب لم تقل "عضخ".

ج . وهو أن يتكلم شخص كلمة من خمسة حروف ليس فيها من حروف الذلق والإطباق حرف، وحروف الذلق "ف.ب.م.ر.ن.ل"، أما حروف الإطباق فهي "ظ.ط.ض"، قال السيوطي:"فاذا جاءك بناء خماسي يخالف ما رسمته لك مثل "صنعنج" فانه ليس من كلام العرب،فان قوما يفتعلون هذه الأسماء بالحروف المصمتة ولا يمزجونه بحروف الذلاقة فلا تقبل ذلك.

أمثلة سياقية: الخامل، جمل ورد بها الخامل

وخاله بالعذار ملتحف ..... كحارس في خميلة خامل (شعر الشاعر: ابن النبيه)

جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي خَمِيلٍ ، وَقِرْبَةٍ ، وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ " ، قَالَ مُعَاوِيَةُ : إِذْخِرٌ ، قَالَ أَبِي : وَالْخَمِيلَةُ : الْقَطِيفَةُ الْمُخَمَّلَةُ . (حديث)

خميلتُنا تهفو إليها قلوبُنا ..... وأي فؤادٍ للخميلةِ ما هفا (شعر الشاعر: إبراهيم ناجي)

لئن نضرت خمائلها فإنّي ..... خلعت على خمائلها شبابي (شعر الشاعر: بدوي الجبل)

متى أرَتِ الدّنْيا نَبَاهَةَ خامِلٍ،.....فَلا تَرْتَقِبْ إلاّ خُمُولَ نَبيهِ (شعر الشاعر: البحتري)

فَقَدْ سَحبَتْ فيها السَّحائِبُ ذَيلْهَا ..... وقَدْ أُخمِلَتْ بالنَّوْر فيها الْخَمَائِلُ(شعر الشاعر:أبو تمام)

ولاخملَ المعروفُ منه فإنه ..... تحمَّلَ منه نابهاً غيرَ خاملِ (شعر الشاعر: ابن الرومي)

دلالة كلمة (المهمل):

المهمل من الأصل(همل)، والهمل : السدى) وما ترك الله الناس هملا)

.أي : سدى بلا ثواب وبلا عقاب، وإبل هوامل : مسيبة لا ترعى، وأمر مهمل : متروك[51])

.والمهمل في الكلام : خلاف المستعمل[52]

---

51 الفراهيدي، الخليل بن أحمد) ت 175 هـ 791 /م(، كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، ج4 ، ص56

52 ابن منظور، جمال الدين بن مكرم الإفريقي) ت 711 هـ 1311 /م(، لسان الع رب، دار صادر، بيروت، ج(11 ص 112 ، مادة) همل).) .

والمهمل هو الذي أهمله العرب في كلامهم وتركوه لقلة فائدته وشيوعه، يقول ابن فارس:

"الكلام على ضربين مهمل ومستعمل، قال :فالمهمل هو الذي لم يوضع للفائدة، والمستعمل[53]:

أضرب المهمل :

كثرت الأبنية المهملة في كلام العرب حتى أنه لا يمكن لأي باحث استقصاؤها والوصول إلى جميع الكلمات والألفاظ المهملة، وقد جعل العرب المهمل على ثلاثة أنواع تندرج تحتها معظم الأبنية المهملة:

/1ضرب لا يجوز ائتلاف حروفه في كلام العرب البتة، وذلك كجيم تؤلف مع كاف، أو كاف ذا تقدم على جيم، وكعين مع غين أو حاء مع هاء أو غين، فهذا أو ما أشبهه لا يأتلف . (54)و فإن بعض الحروف لا تأتلف في كلمة واحدة، إلا إذا كان بينها حواجز، فإن اجتمعت دون تلك الحواجز غدت مهملة، يقول ابن دريد" :أما حروف أقصى الفم من أسفل اللسان فهن القاف والكاف ثم الجيم ثم الشين، فلذلك لم تأتلف الكاف والقاف في كلمة واحدة إلا بحواجز، ليس في كلامهم) قك (ولا) كق(، وكذلك حالهما مع الجيم ليس في كلامهم) جك (ولا) كج(، إلا من

53 (ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس) ت 395 هـ 1004 /م(، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن).

54 ابن فارس، الصاحبي، ص . 81 وانظر : السيوطي، جلال الدين) ت 911 هـ 1505 /م(، المزهر في علوم اللغة(وأنواعها، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، دار الفكر، **بيروت، ج1 ، ص 240**.

عكدة اللسان، بل هي مجاوزة للعكدة إلى ا قد دخلت على الشين لتفشي الشين وقربها من عكدة اللسان، بل هي مجاوزة للعكدة إلى الفم[55])"

/2ما يجوز تآلف حروفه لكن العرب لم تقل عليه، وذلك كإرادة مريد أن يقول) عضخ(، فهذا يجوز تآلفه وليس بالنافر، ألا تراهم قد قالوا في الأحرف الثلاثة) خضع(، لكن العرب لم تقل عضخ) 56) .وقد أورد أصحاب المعاجم أمثال الخليل وابن دريد والجوهري والأزهري وغيرهم أمثلة كثيرة على هذا النوع، وأشار بعضهم أن اللفظ استعمله قوم وأهمله آخرون، ومن أمثلة ذلك:

)"طبش(، يقول صاحب تاج العروس :أهمله الجوهري في الصحاح، وقال صاحب اللسان والصاغاني عن ابن دريد :وهم الناس كالطمش، بالميم لغة فيه، يقال :ما في الطبش مثله، ويقال أيض اً :ما أدري أي الطبش هو57)"

/3وهو أن يريد مريد أن يتكلم بكلمة على خمسة أحرف ليس فيها من حروف الذلق والإطباق حرف[58]، وحروف الذلق :الفاء والميم والباء والراء والنون واللام، أما حروف الإطباق فهي:

الضاد والطاء والظاء .يقول السيوطي" :فإذا جاءك بناء خماسي يخالف ما رسمته لك مثل:

دعشق، وضعنج، وعفجش ...فإنه ليس من كلام العرب فأردده، فإن قوماً يفتعلون هذه الأسماءا بحروف الذلاقة فلا نقبل ذلك [59]"...بالحروف المصمتة ولا

55ابن دريد، جمهرة اللغة، ج1 ، ص(7 .

56 (.ابن فارس، الصاحبي، ص . 81 وانظر : السيوطي، المزهر، ج1 ، ص240

57 الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني) ت 1205 هـ 1790 /م(، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق(.عبدالستار فراج، الكويت، 1965 م، ج 17 ، ص241.

58 (ابن فارس، الصاحبي، ص . 82 والسيوطي، المزهر، ج1 ، ص(240

59 (13 .السيوطي، المزهر، ج1 ، ص195

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الثاني عشر: العلاقات الدلالية بين المفردات: الترادف، التضادّ،المشترك اللفظي

أهداف الدرس:

التعرف على الظاهرة اللغوية واهم المفردات

معرفة الفرورق بين هاته الظواهر.

- مراحل الدرس:

تمهيد

تعتبر ظواهر الترادف والاشتراك اللفظي والتضاد في اللغة العربية من الظواهر اللغوية التي كثر حولها الكلام والنقاش بين العلماء اللغويين والأدباء والباحثين قديما وحديثا، وقد عدها الكثيرون منهم سمة من سمات العربية، وميزة من مميزاتها، ومظهرا من مظاهر العبقرية فيها.

يتوخى هذا البحث إظهار أهمية قضايا الترادف والمشترك اللفظي والتضاد باعتبارها مفتاحا لحل الكثير من القضايا اللغوية على مستوى التحليل الآلي، ونذكر منها ما يلي:

- وضع الخصائص والسمات للكلمات والحقول الدلالية.

- التحليل الآلي للنصوص.

-فهم النصوص.

-حل قضايا اللبس اللغوي.

-الترجمة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

إن المشكلة الأساس تنحصر في السؤال الجوهري التالي: ما هي السمات المطلوبة لهذه القاعدة لتميزها عن المعاجم والقواميس المتداولة؟

1-العلاقات الدلالية بين الكلمات (الترادف والتضاد والاشتمال أو التعميم Hyponymy، والتخصيص، والتباين...)

1.1:العلاقات بين الألفاظ والمعاني من منظور عربي:

1-يسمى الشيئان المختلفان بالاسمين المختلفين، وذلك أكثر الكلام(أي الأصل) وهذا هو التباين Monosemy.

2-وتسمى الأشياء الكثيرة باسم واحد، وذلك هو اللفظ المشترك أو المشترك اللفظي Homonym، ومن أنواعه التضاد، حيث يسمى الشيئان الضدان باسم واحد. يقع المشترك اللفظي إذن، على شيئين ضدين كالجون(أبيض/أسود) وعسس(أقبل/وأدبر) والجلل(العظيم/والصغير)، ويقع على مختلفين غير ضدين كالعين(عين الماء، وعين السحاب، وعين الإبرة، الجاسوس) وعامة أمثلة التضاد Antonymy في اللغة العربية لا تزيد عن عشرين كلمة.

3-ويسمى الشيء الواحد بأسماء كثيرة، وذلك الترادف Synonymy.

4-تسمى أزواج الكلمات بحسب العلاقة النسبية للاختلاف بينها، وذلك التضاد.فإذا كان يحمل مقارنة بين سمة ما"كالحجم (صغير وكبير)" أو في نسبة الحجمين أيضاً"أصغر أو أكبر" سمي تخالفا. أما إذا كانت العلاقة بين الكلمتين أن نفي أحدهما تأكيد الآخر مثل"متزوج وأعزب؛ لأنه ليس

متزوجا تأكيد لأعزب"وذلك يسمى تباينا. أما إذا استلزمت كلمة وجود الأخرى مثل"زوج تستلزم وجود زوجة وبائع تستلزم وجود مشتري" سمي ذلك بالتعاكس.

5-يسمى الدال ذو المدلول المتضمن لمدلولات أخرى بالتضمن Hyponym.

6- وتسمى أزواج الكلمات التي ترتبط ببعضها مصاحبةً في المجال الدلالي نفسه ارتباطاً قوياً بالمصاحبات اللفظية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هناك من المحدثين من لا يدخل الاشتراك اللفظي ضمن العلاقات الدلالية؛ لأنه لا وجود له بين الألفاظ التي تنتمي إلى مجال دلالي واحد.

2.3. فائدة المترادفات:

وتهدف إلى تحقيق الفوائد الآتية:

- تزود مستخدم اللغة بزاد معجمي ثري، وبألفاظ عدة في المعنى الواحد، فتمنح له فرصة الاختيار والانتقاء بما يتناسب والمقام، فربما يكون قد نسي، أو أن ما ذكره لا يفي بالمعنى المطلوب، إذ لكل كلمة إيماءات خاصة بها تناسب سياقاً دون آخر. أما إذا توافرت له فرصة اختيار مرادف أوضح من حيث المعنى، فإن التعبير يأتي دقيقاً واضحا.

- تثير المتعة، وتقتل الملل لدى القارئ بتنوع الألفاظ التي يستخدمها الكاتب؛ ذلك أن تنوع الترادفات يمنح الكاتب الفرصة لانتقاء كلماته بعيداً عن الكلمات الغامضة دلاليا، وبالتالي يتمكن من إثبات المعنى المراد.

3.3. ماهية الترادف:

إذا اشترطنا التماثل بين المفردتين، فلن يكون هناك ترادف. يجب أن نعرف أن المترادفات لاتكون متطابقة تماماً، إلا إذا مثلت الكلمة مرادفها في جميع علاقاته بالكلمات الأخرى، بمعنى أن يكون لهما نفس(المضاد-الاستخدام السياقي-المصاحب اللفظي...وغيرها من العلاقات الأخرى)، وهذا عادة لا يحدث.لا يمكن إذن، أن نطلق لفظ ترادف بمعنى التطابق المطلق. ولكن بمعنى تطابق أغلب السمات الدلالية؛ لأنه حتى وإن تطابق اللفظان في الاستخدام، فإنه تكون بعض الفروق الدلالية بينهما. وإذا كانت الكلمات مترادفة من جميع النواحي، فإن سببا ما يكون وراء وجود الكلمتين معاً يتمثل في كون:

1.أحد اللفظين أكثر استخداما من الآخر(سيف/حسام).

2.أحد اللفظين أكثر شمولاً من الآخر(بكى/انتحب).

3.أحد اللفظين أكثر قوةً من الآخر(أنهك/ تعب).

4.أحد اللفظين أكثر إثارةً من الآخر(أتون/موقد).

انطلاقا مما سبق، نسجل أن الترادف يجب أن يدرج في مستويات تبعاً للمشترك في السمات والعلاقات على النحو التالي:

1-ترادف تام أو كامل Complete synonymy.

2-شبه ترادف Near synonymy

3-ترادف محدود أو ضيق أو ناقص.

إلا أنه مهما اختلفت السمات الدلالية، فإن هناك المجال الدلالي الواحد الذي يجمعها.

3.3. الترادف الحقيقي، وينقسم إلى نوعين:

1- الناتج عن تعدد المسميات واختلاف القبائل،

مثل: الأسد والليث.

2- الناتج عن الألفاظ الأجنبية الدخيلة،

مثل:سيارة وتاكسي/هاتف وتلفون/مذياع وراديو.

4.3.أهم أسباب وقوع الترادف في اللغة العربية:

1-النقل من لغات أو لهجات أخرى:

أ-تعدد القبائل العربية قديما، وإطلاقهم مسمى واحدا على ذات الشيء، واحتواء لغة قريش للغات القبائل الأخرى، نتيجة احتكاكها بهذه القبائل، مما أدي إلى وجود مفردات دخيلة غدت جزءاً من الثروة اللفظية اللغوية التي نزل بها القرآن الكريم المليء بالمترادفات..

ب-نقل العربية من أخواتها الساميات وغيرها من اللغات الأجنبية، وخاصة الآرامية واليمنية القديمة والفارسية.

2.المعاجم اللغوية:

أ- أخذ جامع و المعاجم بعض موادهم اللغوية من لهجات المحادثة من قبائل مختلفة، وتختلف هذه المواد في بعض مظاهر المفردات والأوزان باختلاف القبائل، مما أسهم في تنامي الترادفات والمفردات في اللغة بصفة عامة.

ب- جمع جامع و المعاجم أسماء عديدة للشيء الواحد من غير النظر إلى الناحية التاريخية، فأسماء الشهور في الجاهلية استبدلت بها أسماء أخرى بعد الإسلام، لا يمكن أن تعد من المترادفات.

ج-اندساس كثير من الكلمات، وبعض الكلمات المشكوك في عربيتها في المعاجم، كالخمر وهي الكلمة العربية، والإسفنط والخندريس في أصل يوناني للشراب المسكر.

(المعجم) و (القاموس) في الاستعمال المعاصر:

لمعرفة الاستعمال العربي المعاصر للفظي (معجم) و(قاموس) لا بد من دراسة إحصائية موضوعية. وهذا يتطلب الرجوع إلى جميع المعاجم والقواميس المتداولة في الوطن العربي للوقوف على كيفية استعمال مؤلفيها . وهم عادة من المتضلعين في اللغة . لهاتين اللفظتين. ومما ييسر هذه المهمة الإحصائية وجود ببليوغرافيا للمعاجم بعنوان "المراجع المعجمية العربية"(الثبيتي، 1989). وعلى الرغم من أن عمر هذه الببليوغرافيا ينيف على الأحد عشر عاما فإنها تعطينا فكرة تقريبية عن الاستعمال المعاصر للفظي (معجم) و(قاموس).

وبعد القيام بالإحصائية المطلوبة، تمكنا من تلخيصها (مع نسب مئوية تقريبية) في الجدول التالي تيسيرا لإطلاع القارئ على نتائجها:

وبعد تدقيق النظر في هذه الإحصائية نستطيع الخروج بالملاحظات التالية:

1) شملت الإحصائية كاملة 1235 عملا معجميا، 362 منها (أي 29 ٪) تحمل في عنوانها لفظ (معجم)، و 262 منها(أي 21٪) تحمل في عنوانها لفظ (قاموس). وإذا ما علمنا أن معظم البقية الباقية من هذه الأعمال المعجمية وعددها (610) ليست كتبا منشورة، وإنما مجرد مجموعات

مصطلحية في حقل من الحقول العلمية نشرت في أعداد مجلة (اللسان العربي) التي تعنى بنشر المقابلات العربية التي يضعها الأساتذة والباحثون للمصطلحات الإنجليزية والفرنسية، وتحمل عناوين مثل (اصطلاحات الكيمياء الحيوية) أو (مصطلحات الفيزياء النووية)، أدركنا السبب في عدم استعمال اسم (معجم) أو (قاموس) فيها.

وهكذا، فمن بين 624 عملا معجميا يحمل أحد الاسمين، نجد أن 362 منها (أي بنسبة 58 ٪) يحمل اسم (معجم) و 262 منها (أي بنسبة ٪30) يحمل اسم (قاموس).

نستنتج من ذلك أن لفظي (معجم) و (قاموس) مترادفان في الاستعمال الشائع، وأن مصنفي الأعمال المعجمية يفضلون إطلاق اسم (معجم) عليها. ولعل هذا التفضيل عائد إلى إدراك الأغلبية حقيقة أن (معجم) هي الكلمة الأصلية في اللغة العربية وأن كلمة (قاموس) استعملت مجازا أو بتوسيع المعنى.

2) إذا ألقينا نظرة على الحقل الأول في الجدول الذي يشتمل على المعاجم والموسوعات الأحادية اللغة وعددها (122) عملا معجميا في هذه الببليوغرافيا، نجد أن أغلبيتها (102 بنسبة 83٪) لا تحمل في عنوانها اسم (معجم) ولا (قاموس)، وإنما تسير على التقليد العربي القديم في اختيار اسم علم لكل معجم مثل (البستان) لعبد الله البستاني و (المرجع) لعبد الله العلايلي و(المنجد) للويس معلوف وهلم جرا. أما الأعمال المعجمية التي حملت اسم (معجم) أو (قاموس) في عناوينها فعددها 20 مطبوعا، 17 منها (أي ما نسبته 85٪) تحمل اسم (معجم) و 3 منها فقط (أي بنسبة 15 ٪) تحمل اسم (قاموس). وهذا مخالف تماما للاقتراح الداعي إلى تخصيص كلمة (معجم) لتدل على

(المخزون المفرداتي المفترض للغة) أو على (الثروة اللفظية للمتكلم/ السامع)، وتخصيص كلمة (قاموس) لتدل على (الكتاب الذي يتضمن مداخل مرتبة ترتيبا معينا ومعلومات عنها). كما إن الاستعمال الشائع الذي تبينه لنا الإحصائية المذكورة مخالف كذلك (بل معاكس تماما) للاقتراح الرامي إلى تخصيص كلمة (معجم) للمعاجم الثنائية اللغة وكلمة (قاموس) للمعاجم الأحادية اللغة التي تشتمل على تعاريف.

3) وإذا ألقينا نظرة على الحقل الثاني من الجدول الذي يضم المعاجم والموسوعات ثنائية اللغة ومتعددة اللغات، وعددها 147، نجد أن نصفها تقريبا (أي 73 عملا معجميا) يحمل اسم (قاموس) في العنوان، وأن قسما ضئيلا منها (18 مطبوعا فقط، أي بنسبة 12 ٪) يحمل اسم (معجم). ونستنتج من ذلك أن مصنفي المعاجم الثنائية اللغة يميلون إلى إطلاق اسم (قاموس) عليها تاركين اسم (المعجم) ليطلق على المعاجم الأحادية اللغة التي تشتمل مداخلها على تعاريف وليس مقابلات فقط. وهذا يخالف تماما التوجه الذي يجعل من كلمة (قاموس) دالة على المعاجم الأحادية اللغة.

3-جريان صفة من الصفات على ألسنة المتكلمين على مسمى معين، ثم تشيع وتنوب عن الاسم في التعبير عن هذا المسمى كتسمية الأسد"العباس"من العبوس، وهو التجهم والتكشير، وتسمية السيف "الفصل"لأنه يفصل أجزاء الجسم عن بعضها.

4-التطور الصوتي والدلالي للفظ:

أكثر المترادفات كانت متباينة تباينا طفيفاً، ثم أصبحت مع مرور الوقت دالة على معنى واحد دون فرق.

4-1 طريق تعميم الخاص، وذلك نحو:

الدفن كان يستخدم للميت، ثم قيل دفن سره أي كتمه. والوغى كان لاختلاط الأصوات في الحرب، ثم تطور لشراسة الحرب فصارت حرب واغية.

4-2 تطور تخصيص العام:

مثل:البعير كان يستخدم للجمل والناقة، ثم أصبح مرادفاً للجمل.

:الهلاك كان نوعا من الذهاب، فحدد معناه ليصبح خاصا بنوع من الذهاب مرادفا للموت فأصبح الهلاك مرادفا للموت.

4-3.تطور المجاز:

مثل:الرحم اشتقت من الرحمة؛ لأن الأخوات والأبناء تنشأ بينهم صلات الحب والعطف والرحم.

5-اختفاء الفرق بين الكلمتين مع طول الاستعمال ويعدان من الترادف.

مثل: الشك كان التوقف بين طرفي قضية نفياً وإثباتاً، والريبة أصله الاضطراب والغليان، ثم أصبحا مترادفين.

وهناك أسباب أخرى ستوضح في مظانها.ومن أنواع الترادف.

مترادف وضع:-وهو نتيجة السبب الأول من أسباب الترادف السابقة.

مثل:الأسد، الليث/الحمار، العير/عطشى، ظمئ/رأي، أبصر.

1. مترادف اشتقاق.

مثل:المعطس للأنف/ والمبسم للوجه / والمسمع للأذن/ والمحيا للوجه.

2.مترادف حروف دون الترتيب.

مثل:جذب وجبذ/ بعض وبضع/ حمد ومدح/ رضع وضرع/ سكب وسبك/عمد ودعم.

3.مترادف تصحيف أي إبدال الحرف المهمل من المعجم بحرف آخر.

مثل:لدغ ولذع/ فرح وفرخ / نقب وثقب/ تعمية وتغمية.

4. مترادف تحريف وأغلبها عن طريق حركات الإعراب.

مثل:كَرهْ وكرْه/ضَّعف وضّعف.

1 .مترادف مجاز.

مثل: الأسل والرماح.

2. مترادف كناية.

فلان كريم وسبط الأيام/ فلان بخيل وجعد الكف.

3.مترادف تعجيم.

مثل: كعك أصلها فارسي كعك.

4.مترادف تناسب مخرج الحرف.

مثل: نعق ونهق/ لحم ولأم/ اهتم واغتم/طمع وطمح.

5.مترادف تبديل الحرف بآخر يشبهه:

خدش وخرش/ نفع ونجع/كد وجد.

6.مترادف اتباع.

مثل: خراب ويباب/جائع ونائع.

7.مترادف حذف.

مثل: درع فاضة واصلها مفاضة/وشوطة أصلها أنشوطه.

8.مترادفات وصف.

مثل:السيف والحسام والقاطع

لكل صفة معنى محدداً كان موجوداً، ثم ماتت تلك الصفات، وبمرور الزمن، اختفت بواعث الاستعارة القديمة، فصارت هذه الكلمات مترادفة.

مستويات الترادف:

مستوى الكلمة:– أ- الترادف بين أفعال: أعور-أقتر-أعدم-أملق.

ب- الترادف بين أسماء:-سرور-حبور-فرح-جذل-غبطة-بهجة.

مستوى التركيب: أ-جملة فعلية:-يقرب البعيد ويظهر الخافي ويصيب المفصل.

ب-شبه جملة:-إليه منقضي الأمر(مصيره/تمامه/مرجعه/ومآله)

ج-مضاف ومضاف إليه:-غرة الشباب/نضارة الشباب.

. أهمية البحث في المشرك اللفظي:

يعد تعدد معاني الكلمات من أهم أسباب التطور في اللغة، وإذا لم تحدد المعاني بدقة، لن نتمكن من تحديد علاقة الكلمات الأخرى بها مثل"المرادفات والأضداد وغيرها".

. أنواع المشترك اللفظي:

وكما سبقت الإشارة إلى ذلك، فإن اللفظ المشترك أو المشترك اللفظي هو أن يسمى أكثر من شيء باسم واحد، ومن أنواعه التضاد حيث يسمى الشيئان الضدان باسم واحد. يقع المشترك اللفظي إذن، على شيئين ضدين كالجون(أبيض وأسود)، ويقع على مختلفين غير ضدين كالعين(عين الماء و عين الإبرة) وعامة أمثلة التضاد في اللغة العربية لا تزيد عن عشرين كلمة.

أما المضادات فهي قادرة على إثراء المعجم بصورة قوية.إن مضاد الكلمة يوضح معناها ويجليه، على الرغم من أن التضاد لا يكون كاملاً إلا في حالات نادرة ولن يكون غالباً إلا في سمة أو أكثر.

أسباب وقوع المشترك اللفظي:

العلاقة بين اللفظين : مثـــــال

تشابه "بشرة" تطلق على جلد الإنسان وما شابه من النبات.

تضاد "عسعس" تطلق على الليل إذا أقبل أو أدبر.

معان مختلفة من المجال نفسه "السرحان" تطلق على الأسد (أهل هذيل)، أو الذئب (عامة العرب)

أقسام مختلفة من الكلام الفعل"أجم" بمعنى اقترب أو الوصف"أجم" بمعنى بغير قرون أجم

الأمر/ كبش أجم.

الاختصار أو الاستعارة مكتب: هو ما يكتب عليه مثل: جلست على المكتب لأكتب.

مكتب:حجرة المكتب مثل: دخلت المكتب فوجدته مظلما.

مكتب: فريق العمل بالمكتب مثل: أعلن مكتب.. نشاطه.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الثالث عشر: مشكلة التطابق في المفردات

أهداف الدرس:

- التعرف على التطابق لغة واصطلاحا
- مراحل الدرس:
- مفاهيم عامة

1 . مفهوم التطابق:

أ . لغة:

التماثل والتساوي، تطابق الشيئان أي تساويا وطابقت بين الشيئين جعلتهما على حد واحد، وجاء في "تاج العروس": التطابق الموافقة، ونقول تطابق القوم أي توافقوا وتساووا، وجاء في معجم "العين" "طبق والطبق عظم صغير رقيق يفصل بين الفقرين ، وطبق بالسيف عنقه ، سماوات طباق بعضها فوق بعض ، يقول تعالى:"لتركبن طبق عن طبق" أي حال عن حال يوم القيامة.

ب . اصطلاحا:

لا يختلف التطابق عن معناه اللغوي ،والتطابق هو اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فاكثر، يقول سيبويه في كتابه معرفا إياه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واختلاف الفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين واتفاق اللفظين والمعنى مختلف".[60]

جاء بعد ذلك "ابن فارس" في كتابه: "التطابق هو أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر".

60 الكتاب سيبوية ج 01 ص 23.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

معنى التطابق في قاموس الكل. قاموس عربي عربي

تطابقَ يَتطابَق ، تطابُقًا ، فهو مُتطابِق-:

•تطابق الشَّكلانِ تساويا، توافقا، تماثلا، اتَّفقا-: تطابقت الفكرتان اللتان عُرضتا في المحاضرة، – تطابقت أقوالُ الشهود في القضيّة، – رسم خطوطًا متطابقة.

المعجم :اللغة العربية المعاصر

تطابق الشّكلان

تساويا، توافقا، تماثلا، اتَّفقا-: تطابقت الفكرتان اللتان عُرضتا في المحاضرة –تطابقت أقوالُ الشهود في القضيّة– رسم خطوطًا متطابقة.

المعجم :عربي عامة

تَطَابَقَ

(ط ب ق). (فعل: خماسي لازم .(تَطَابَقَ، يَتَطَابَقُ، مصدر تَطَابُقٌ.

-: .1تَطَابَقَتِ الخُطُوطُ :- : تَمَاثَلَتْ، تَسَاوَتْ-: .تَطَابَقَتِ الصُّورَتَانِ.

-: .2تَطَابَقَتْ آرَاؤُهُمْ :- : تَوَافَقَتْ.

2 . موقف العلماء من التطابق:

اختلف أعلام التراث في إمكان وقوع التطابق في اللغة العربية وفي سائر اللغات، فذهب بعضهم إلى إنكاره تماما وعمل على تأويل أمثلة تأويلا يخرجها من هذا الباب، كإطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة، وفي المعاني الأخرى مجازا، في حين ذهب فريق آخر إلى كثرة وروده وضرب له عددا كبيرا من الأمثلة.

أما الفريق المؤيد لهذه الظاهرة فيمثله جمهور من اللغويين القدامى ومن هؤلاء الذين يقرون بوجوده بوصفه واقعا لغويا لا يمكن إنكاره نجد في طليعتهم الخليل وتلميذه سيبويه والأصمعي وابن سلام وابن السكيت وابن دريد.

وقد اجمع هؤلاء على وجود التطابق في اللغة العربية حيث ذكر ابن سيبويه قائلا: "اعلم أن في كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين".

كما خص ابن فارس في كتابه بابا أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق، وإن كان ذلك يكون على وجوه: اتفاق اللفظ واختلاف المعنى وحججهم لهذه الظاهرة انه يقع إما بالوضع اللغوي وذلك بأن يوضع لفظ لمعنى يصيغه الآخر لمعنى واحد ويشتهر ذلك اللفظ بين طائفتين في إفادته للمعنيين ، وقالوا: لو لم تكن ألفاظ المشترك واقعة في اللغة مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية لخلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها، فالتطابق من الناحية العقلية واجب الوقوع لأن الألفاظ محدودة ولا نهاية تقف عندها ،أما المعاني تتولد وتتكاثر وتنقل من حالة إلى حالة كفروع الشجر التي تنمو وتزدهر وتتشابه كل ما دبت فيها الحياة.

الفريق الثاني: يذهب إلى إنكاره مطلقا وقد انطلقوا من مبدأ اللغة منشأ اللبس ،حيث يرون أن وظيفة اللغة هي الإفهام وذلك أنهم يرفضون وجود التطابق بحجة أنه لا يفيد فهم المقصود على التمام، ومن العلماء الذين قالوا بعدم ورود هذه الظاهرة:أبو العباس احمد بن يحي ثعلب، ومحمود أبو بكر الأبهدي، حيث ذهبوا إلى أن التطابق إنما هو حقيقة أو مجاز كالذهب لصفائه والشمس لضيائها.

3 . موقف المحدثين من التطابق:

وقف العرب المحدثون موقفا وسطا بين القدامى الذين اثبتوا وأنكروا التطابق أي موقفا توفيقيا نجد من بين هؤلاء العلماء الذين وقفوا موقفا وسطا من بينهم إبراهيم أنيس وتمام حسان ، حيث نجد علي عبد الواحد وافي يقول:"والحق ان كلا الفريقين قد أسرف، وجادة الحق فمن التعسف محاولة إنكار التطابق إنكارا تاما وتأويل جميع أمثلتها تأويلا يخرجها من هذا الباب، وذلك أن بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها اللفظ الواحد اي رابطة واحدة تصوغ هذا التأويل".

4 . أمثلة عن التطابق:

حينما نقول "السيف ، المهند" نلمح في الأول الاسم وفي الثاني الصفة، وعلى هذا يخرج تعدد الاسماء للمسمى الواحد:

مثلا: لفظة "الغروب" لها عدة وجوه ففي هذه الأبيات تتكرر ثلاث مرات ويختلف من بيت لآخر:

يا ري قلبي من دواعي الهوى إذا رحل الجيران عند الغروب

اتبعتهم طرفي فقد ازعموا ودمع عيني كفيض الغروب

كانوا وفيهم طفلة حرة تفترض أتاني الغروب

فالأولى تعني غروب الشمس، والثانية تعني جمع غرب وهو الدلو العظيمة المملوءة ،والثالثة هو غرب وهو الوهاد.

لفظة العين: العين المعروفة عند الإنسان، والعين الجارحة، واسم من أسماء الذهب، عين الماء، وعين المال، وعين الميزان والجاسوس.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة الرابع عشر: علاقة المفردات لمستويات اللغة

أهداف الدرس:

- التعرف على مستويات اللغة
- مراحل الدرس:
- تمهيد

إن البحث في العلاقة بين" اللسانيات "و"علم المفردات يقتضي منا أن نبسط النقاش في العلاقة بين علم المفردات والفروع اللغوية المكونة لعلم اللغة، وفيما يلي بعض منها:

1.علم المعاجم وعلم الدلالة :

يعد علم الدلالة من أكثر العلوم الإنسانية التصاقا ب"عم المفردات لكونهما يتقاطعان في قضايا عديدة، إذ يعرف علم الدلالة بأنه العلم الذي يدرس المعنى ويهتم بالتعبيرات الدلالية التي تلحق الكلمات والتعابير والأساليب، ويدرس" علم المفردات بكيفية ما اللغة الطبيعية من خلال دراسة مفرداتها .وإذا أردنا أن ننظر في علاقة القربى بين العلمين فإننا سنجد أن" علم الدلالة "يهدف إلى دراسة المدلولات اللغوية التي تشكل القاسم المشترك ليس فقط بينه وبين علم المعاجم بل حتى مع علوم أخرى كالتداولية والسيمولوجية.

ويستفيد" علم المفردات من الدراسات الدلالية، ففي تحليل المجموعات المعجمية في ارتباطها مع محتوياتها لن يمكن بدون محاولة تحليل هذه المحتويات إلى السمات المميزة.

وهكذا يمكن تطبيق نظرية السمات المميزة على الوحدات المعجمية المتقاربة دلاليا أو التي تنتمي إلى حقل الترادف .ويتعلق الأمر هنا بالدلالة المعجمية وهي مبحث المعاني المعجمية التي تستفاد من الوحدات المعجمية في حالة تفردها وفي حالة انتظامها في السياق، ومن ناحية أخرى يستلهم علم المعاجم من علم الدلالة النظرية التحليل إلى الوحدات الدلالية لتصفية المفردات واختزالها في هيئة مجموعات أساسية من المفاهيم.

2.علم المفردات وعلم الصرف:

علم الصرف هو فرع اللسانيات الذي يتعامل مع البنية الداخلية- لمباني الكلمات من حيث تكوين عناصرها الأولية، وهو المصدر الأساسي لاتساع اللغة ونموها بمايوفره من وسائل عديدة لتكوين مشتقات جديدة من العناصر المعجمية وإعادة تلك القائمة بالفعل.

وبما أن الصرف له دور في تصنيف الكلمات حسب بنيتها الشكلية، أي حسب الجذور والسوابق واللواحق، وحسب مشتقاتها .وفي تحليل العلاقات الداخلية التي تربط مفردات المعجم وفصائله المختلفة، فإن هذا له فائدته عند الباحث المعجمي الذي يعمل على دراسة وتصنيف الحقول التي تهتم بمظهر الكلمات مثل حقول المشتقات وحقول المفردات التي لها نفس اللواحق والسوابق، وإن كان يتعدى دراسة مباني الكلمات إلى دراسة الصلة بين مباني الكلمات ومعانيها المعجمية.

3.علم المفردات والصوتيات الوظيفية:

إن الوحدة الأساسية لعلم الفونولوجيا هو الفونيم، وإن- الوحدة المعجمية في بنيتها الشكلية مكونة من" فونيمات"، وهنا يلتقي علم المعاجم بالصوتيات الوظيفية .فالصوتيات الوظيفية تضع المبادئ والقواعد التي تفسر الظواهر المختلفة للصوت اللغوي كتلك الخاصة بتنويعه وتنغيمه وعلاقته مع غيره من الأصوات والعناصر اللغوية الأخرى.

ومن هنا يتميز علم المفردات عن الفونولوجيا في كون موضوع هذه الأخيرة، هو دراسة الفونيمات التي تكون الدال، أما عالم المعاجم فعلى العكس من ذلك فهو يأخذ بعين الاعتبار كلية اللفظ الشكل والمعنى، أي الدال والمدلول.

4-علم المفردات وعلم المصطلح:

علم المصطلح أو المصطلحية كفرع من فروع الدراسات اللغوية- هو علم لساني حديث قد أدى إليه النظر المعمق في المصطلحات في مختلف العلوم والتقنيات فهو مبحث في المصطلحات العلمية والفنية.

وقد اختلف المهتمون بهذا العلم في صلته بعلم المعاجم، فمنهم من يعد المصطلحية علما مستقلا بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعاجم، ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلا مصطنعا ويرى في المصطلحية امتداد لعلم المعاجم .ويشترك علم المعاجم وعلم المصطلح معا في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللغوية، ويمكن القول إن العلاقة بينهما هي علاقة احتواء لكون "الإبداع

المصطلحي "الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلق إلا بالمعجم، ولو أنه يتوسل بالاطرادات الصرفوتركيبية.

ولو أردنا إبراز التباين بين علم المعاجم، وعلم المصطلح لوجدناه يمس طبيعة عناصر اللغة .ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللغة المشتركة التي قوامها ألفاظ اللغة العامة، يقتصر مجال اهتمام علم المصطلح على لغة خاصة هي التي تنتظم كل مصطلح علمي أو تقني خصصه الاستعمال في علم من العلوم أو فن من الفنون وصناعة من الصناعات، كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله، دون ما سوى ذلك من الدلالات الأخرى التي قد تكون لتلك الألفاظ فيما يشيع بين عامة متكلمي اللغة.

تبين لنا في النقاط السابقة محورية المعجم في الدرس اللساني الحديث بالصورة التي أضحى فيها عبارة عن نواة تتفرع عنها باقي مستويات الوصف اللساني، كما أنها تظهر لنا التعالق القائم بين جل هذه المستويات مع إضافة شيء جديد إليها .وتبين لنا أن علم المعاجم هو ملتقى علوم اللغة، مما يثبت بأنه علم ليس معزولا ولا مستقلا عن العلوم الأخرى.

فهو يؤثر ويتأثر بها، وبقي لنا أن نبرز علاقة علم المعاجم بعلم أكثر ارتباطا به والتصاقا وهو "صناعة المعجم"، ولكننا أرجأناها إلى القسم الثاني من هذه المحاضرات المتعلق بعلم" صناعة المعجم."

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

قائمة المصادر والمراجع

1- المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، محمد رشاد الحمزاوي، مقال ضمن مجلة مجمع- اللغة العربية، دمشق، المجلد 87 ، الجزء

2- المعجمية؛ مقاربة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز النشر الجامعي، تونس،1001

3- المعجمية التفسيرية التأليفية، محند الركيك، مطبعة فاس، دط، فاس المغرب،2000.

4- الغالي، ناصر عبدالله (1991) ، أسس اعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الاعتصام.

5- (يونس، فتحي علي) 2003 (، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب، الطبعة الأولى، (القاهرة، مكتبة وهبة)

6- – العصيلي، عبدالعزيز بن ابراهيم (2000) ، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، الطبعة الأولى،) الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية)

7- (طعيمة، رشدي) 2000 ، تدريس العربية في التعليم العام: نظريات و تجارب، الطبعة الأولى،(القاهرة: دار الفكر العربي).

8- المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط4 ، بيروت لبنان،-1001

9- مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار النهضة العربية، ط4 ، بيروت . لبنان،4668

10- مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، مجلة المعجمية، العددان 6 و 40 ، سنتا61 و61 تونس.

11- مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي،ط4 ، بيروت لبنان، 1997 م.

12- منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة عبد العلي الودغيري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المملكة المغربية، مطبعة المعارف الجديدة، دط،الرباط، دت.

13- المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، إبراهيم بن مراد، مقال ضمن سلسلة المحاضرات التي يرعاها كرسي مارغريت وايرهاوزر، جامعة منوبا تونس، 2009.

14- المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة، محمد رشاد الحمزاوي، مقال ضمن مجلة مجمع- اللغة العربية، دمشق، المجلد 87 ، الجزء4

15- المعجمية؛ مقاربة نظرية ومطبقة، مصطلحاتها ومفاهيمها، محمد رشاد الحمزاوي، مركز- النشر الجامعي، تونس، 2004.

16- معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري.290.

17- العين للخليل بن احمدالفراهيدي .

18- شرح الكافية للرضي الاستربادي 19/1

19- المنهج الصوتي للبنية العربية، عبد الصبور شاهين،.

20- الفصول العربية: ابن الدهان، تح: فائز فارس، دار الأمل- مؤسسة الرسالة، ط1، 1988م.

21- الكتاب: سيبويه، أبو البشر عثمان بن قنبر (تـ 180هـ)، تح: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى: 1411هـ/ 1991م.

22- لسان العرب: ابن منظور، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

23- المعجم المفصّل في المذكّر والمؤنّث: إيميل بديع يعقوب، سلسلة الخزانة اللغوية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1994م.

24- معجم مقاييس اللّغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ/ 1979م.

25- المعجم الوسيط: معجم اللّغة العربية بالقاهرة، ط3، 1998م.

26- المقتضب: أبو العباس المبرد (تـ 285هـ)، تح عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب بيروت.

27- المفصّل في علم العربية: الزمخشري، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، 2004م.

28- المقرب: ابن عصفور الاشبيلي، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ/ 1998م.

29- المنصف في شرح ابن جني لتصريف المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط1، 1954م.

30- الموجز في النحو: ابن السرّاج، تحقيق مصطفى الشويمي وابن سالم دامرجي، مؤسسة بدران، بيروت، 1385م/ 1965م.

31- أسرار العربية: أبو البركات ابن الانباري، تحقيق محمّد بهجة البيطار، المجمّع العلمي العربي، دمشق، 1377هـ/ 1957م.

32- الإيضاح في علل النحو، الزّجاجي، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس.

33- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: ابن هشام، تحقيق محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية.

34- تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1408هـ/ 1988م.

35- التطبيق الصرفي، عبد الراجحي، بيروت (لبنان): دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1973م.

36- التكملة، وهي الجزء الثاني من الإيضاح العضدي، ابن أحمد الفارسي (أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي 288- 377هـ)، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984م.

37- جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، 1987م

38- حاشية الصبّان على شرح الاشموني لألفية ابن مالك: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (تـ 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة01، 1417هـ/ 1997م.

39- الحدود في النحو: الرمّاني، ضمن كتاب رسائل في النحو واللّغة، تحقيق يوسف مسكوني ومصطفى جواد، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 1968م.

40- الخصائص: ابن جنّي، تح: محمد علي النجّار، دار الكتب المصريّة- القاهرة، المكتبة العلميّة.

41- سرّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جنّي، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، 1995م.

42- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ (القاهرة : الكتبة الأنجلو-مصرية، 1976)

43- أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1987)

44- جواد حسني عبد الرحيم سماعنه، "المصطلحية العربية بين القديم والحديث" أطروحة لنيل دكتوراه الدولة من شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1999.

45- عبد القادر الفاسي الفهري، المعجم العربي (الدار البيضاء: توبقال للنشر، 1986)

46- عبد الله ولد محمد عبد المالك، " قضية التعريف في القواميس العربية الحديثة" بحث لنيل دبلوم الدراسات العليا من شعبة اللغة العربية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، 1999.

47- عز الدين البوشيخي، "خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية" في اللسان العربي، العدد 46(1998) 22-27.

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

فهرس الموضوعات

وصف المقرر: المواضيع المطلوب بحثها وشمولها.....

مقدمة:.....أ- ج

المحاضرة الأولى : مدخل اصطلاحيّ(مفهوم المفردة، الكلمة،اللفظ..) عند القدماء والمحدثين

1/ توطئة.....1-3

2/ مفهوم المفردة لغة واصطلاحا.....3-5

3/نشأة المفردة.....5

4/تعريف الكلمة عند العرب والمحدثين 6-11

المحاضرة الثانية :علم المفردات عند المحدثين

تمهيد

1/ أقسام أو أنواع الكلامParts of Speech 14/15

2/ ظهور علم المفردات.....16-17

المحاضرة الثالثة :المفردات العامة والخاصة: دراسة في الفروق

تمهيد

1/ تعريف الفروق الفردية.....20

2/ أهمية د ارسة الفروق الفردية.....20

3/ أهداف د ا رسة الفروق الفردية.....21
4/ مظاهر الفروق الفردية.....21
5/ عوامل الفروق الفردية.....22
6/ الخصائص العامة للفروق الفردية.....22
7/ قياس الفروق الفردية.....24
8/بعض الفروق الفردية 25

المحاضرة الرابعة :مفردات الفرد ومفردات الأمّة(المتن، الرصيد): دراسة في الفروق

تمهيد

1/المتن والرصيد (دراسة في الفروق).....34
2/ تعريف و معنى الرصيد في قاموس الكل. قاموس عربي عربي.....36

المحاضرة الخامسة:عناصر المعنى في المفردات(المعنى الأساس، الإضافي): درجة التطابق

تمهيد

1/ تعريف المعنى.....38
2/أنواع الدلالات 40-42
3/ أهمية علم الدلالة في دراسة اللغة.....42

المحاضرة السادسة :مناهج إحصاء المفردات

تمهيد

1/وسائل احصاء المفردة 44

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة السابعة :تصنيف المفردات

تمهيد

1/ تعريف المفردات.....47

2/ أهداف تعليم المفردات.....48

المحاضرة الثامنة : أنواع المفردات في اللغة العربية(من حيث الأصل): الفصيح والدخيل

تمهيد

1/ معنى الفصاحة.....51

2/معنى الدخيل.....52

3/ أنواع المفردات.....52

4/ تقسيمها حسب التخصص، وتنقسم أيضا إلى نوعين.....54

5/ تقسيمها حسب الاستخدام، وهي نوعان.....55

المحاضرة التاسعة : المعرب والدخيل

1/ المعرب والدخيل لغة واصطلاحا 56

2/ قضية المعرب والدخيل بين القدماء والمحدثين.....57

3/ قضية المعرب والدخيل عند المحدَثين.....58

4/ فائدة الدخيل وأقوال العلماء فيه.....63

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

المحاضرة العاشرة : أنواع المفردة من حيث الاستعمال :المستعمل

1/ تعريف الاستعمال اللغوي :(لغة* واصطلاحا).....69

2/ مباحث لغوية في العلوم والألفاظ.....70

المحاضرة الحادي العاشر : الخامل والمهمل

1/ تعريف الخامل والمهمل لغة واصطلاحا 72

2/ أسباب الإهمال.....75

3/ أضرب المهمل.....76

4/ أمثلة سياقية: الخامل، جمل ورد بها الخامل.....77

المحاضرة الثاني عشر: العلاقات الدلالية بين المفردات: الترادف، التضادّ،المشترك اللفظي

تمهيد

1/ العلاقات الدلالية بين الكلمات (الترادف والتضاد والاشتمال أو التعميم Hyponymy، والتخصيص، والتباين...).....81

1-1 العلاقات بين الألفاظ والمعاني من منظور عربي.....81

2/. فائدة المترادفات.....82

2-2 ماهية الترادف.....83

3/ المعاجم اللغوية.....84

3-3(المعجم) و (القاموس) في الاستعمال المعاصر.....85

4/ التطور الصوتي والدلالي للفظ.....88

مطبوعة في مادة علم المفردات

للسنة الثالثة ليسانس دراسات لغوية نظام LMD السداسي الثاني.

5/. أهمية البحث في المشرك اللفظي.....91

المحاضرة الثالث عشر: مشكلة التطابق في المفردات

1/ مفهوم التطابق لغة واصطلاحا 93

2/ معنى التطابق في قاموس الكل. قاموس عربي عربي.....94

3/ موقف العلماء من التطابق.....95

1/3 موقف المحدثين من التطابق.....96

4/أمثلة عن التطابق 96

المحاضرة الرابع عشر: علاقة المفردات لمستويات اللغة

تمهيد

1/ العلاقة بين علم المعاجم وعلم الدلالة.....98

2/ العلاقة بين علم المفردات وعلم الصرف.....99

3/ العلاقة بين علم المفردات والصوتيات الوظيفية.....100

4/العلاقة بين علم المفردات وعلم المصطلح.....100

قائمة المصادر والمراجع 102

فهرس الموضوعات 108-112